رابح خدوسي

نوادر

الأذكياء و الأغبياء

دار الحضارة

obeikan.com

نوادر
الأذكياء و الأغبياء

جميع حقوق الطبع محفوظة

الإيداع القانوني رقم :2001-36

ردمك :9961-907-80-9

دار الحضارة: ص ب 04 بئرالتوتة الجزائر

هاتف /فاكس: 41. 34. 44 .025

obeikan.com

تقديم

أخي القارئ...

- تعال... إلى رحلة في عالم الابتسامة والانشراح، عالم الضحك لأنه غذاء ودواء...

غذاء: لمن أراد العيش طويلا، أورام الحياة الهادئة بصحة جيدة نفسيا وجسديا...

ودواء: لذوي النفوس العليلة، الخامدة، والعقول الحائرة التائهة، والقلوب المتعبة المنكسرة..

- و إن ضحكة واحدة تعادل في قيمتها الغذائية والعلاجية شريحة لحم أو حقنة مقوي.

- والضحك قبل هذا وذاك سمة حضارية لا تعرف قيمتها الاجتماعية سوى الشعوب التي تملك رصيدا معتبرا من النضج الفكري.

وليس عجبا إذا وجدنا أسلافنا في مختلف العصور أكثر منا بشاشة ومرحا وبسطة في الجسم والعقل، لا تخلو مجالسهم من المرح، لأن المرح في الكلام كالملح في الطعام...

وللعلماء والفلاسفة والكتاب أقوال كثيرة في الضحك... وقد جاء في الحديث.. «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إن كلت عميت» كما أن الرسول (ص) كان يداعب ويبتسم ويمزح ولا يقول إلا حقا.

وهذا الخليفة هارون الرشيد يقول: «النوادر تشحذ الأذهان وتفتق الآذان»

وهذه نصيحة الطبيب الشهير «مارشي كيلوج:

«كل نصف ما اعتدت أكله، ونم ضعف ما اعتدت أن تنام واشرب ثلاثة أضعاف ما اعتدت شربه، واضحك أربعة أضعاف ما اعتدت أن تضحك، فإن فعلت ذلك متعت بأفضل عمر»

ويرى أديب العربية الكبير الجاحظ أن «الجد مبغضة والمزاح محبة» ومن المؤكد أن الأمم المتطورة التي تعمل بنشاط حيث تفكر بهدوء واسترخاء ولم تحقق ذلك إلا بالانشراح... بالتفتح، بالارتياح وشعبنا في حاجة كبيرة إلى هذا النوع من الغذاء والدواء...

لكن إذا كان للدواء مواعيد ومقادير كذلك للضحك أوقات وحدود...

ونحن بهذه السلسلة "عالم الفكاهة" ندعوك للمصالحة مع نفسك ومع الزمن بالإبتسامة لهما، أليست الابتسامة صدقة؟

وقد وضعنا بين يديك نماذج من فكاهات الشعوب مصنفة ومرقمة لنسهل عليك-أخي القاري-عملية الإنتقاء والاطلاع على الحياة الإجتماعية لمختلف الأمم.

وقبل ذلك تعال نردد قول الشاعر:

ابتسم ما دام بينك وبين الردى شبرا فإنك بعد لن تبتسم

ر. خدوسي

الجزائر

1 ـ الصحافي للضيف في نهاية الحصة التلفزيونية المبرمجة: كلمة بكلمة الآن، ما تعريفك؟:

– العبقري؟

شخص يستطيع أن يفعل أي شيء ماعدا كسب معاشه.

ـ المحامي؟

هو الذي يدافع عما تملكه لكي يصبح هو ملكه .

ـ الحرية؟

هي إعطاء كل فرد من أفراد الأمة الحق المطلق في أن يتدخل في شؤن الأخرين.

ـ الثقيل؟:

شخص يصرأن يحدّثك عن نفسه في الوقت الذي تريد أن تتحدث عن نفسك .

ـ الجار؟

الذي يعرف من أمورك الخاصة أكثر مما تعرف .

ـ المؤرخ؟

رجل يسير إلى الوراء.

obeikan.com

2 ـ دخل بدوي إلى أحد المقاهي فجيء له بالقهوة دون سكر فخجل البدوي ولم يطلب السكر وشربها، وفجأة قال له صاحب المقهى : معذرة ياسيدي لقد نسيت أن أحضرلك السكر، فأخذ البدوي السكر وأكله وبدأ يتمايل يمينا وشمالا، فاندهش صاحب المقهى من الزبون، فسأله قائلا: ماذا تفعل ياهذا ؟ فأجابه الزبون إنني أحاول أن أذيب السكر في القهوة.

3 ـ خرج أحد المغفلين من منزله ومعه صبي عليه قميص أحمر محمولا على عاتقه ثم نسيه وصار يسأل كل من يراه.... أرأيت صبيًا عليه قميص أحمر؟ فقال له أحدهم: لعلّه الذي على عاتقك، فرفع رأسه ولطم الصبي، وقال: ياخبيث ألم أقل لك إذا كنت معي لاتفارقني؟

4 سأل صحافي إحدى الراقصات: «كم لك من فستان رائع مثل هذا ؟» قالت: «50 للسهرات و 40 بدلة للرقص...» قال لها «وبماذا بدأت؟» قالت: «بمايوه.»

5 جلس شاعران غبيان تحت شجرة في الغابة وبدءا يتناظران في الشعر، وقرأ كل منهما شعرا سخيفا على صاحبه... وكان فوق الشجرة أديب يسمع، فاحتقرهما واحتقر شعرهما. وبال عليهما. فحاكماه إلى القاضي، فحكم عليه شهرا سجنا وغرامة بـ 500 دينار. فقال للقاضي: «رضيت ياسيدي بالحكم بشرط أن تسمع منهما الشعر»، وكان القاضي

أديبا فلما سمع شعرهما ضاعف الحكم على المحكوم عليه، فلما سأله: «لماذا؟» أجاب: «لأنك بلت عليهما ولم تتغوط أيضا...»

6 ـ قال جحا:

* جاء جار لي وطلب أن أعيره حماري... فقلت له: دعني قليلاً لأستشيره.

ثم دخلت إلى داخل المنزل، وعدت لجاري بعد قليل... وقلت له: لم يرض حماري؛ لأنه يزعم أنك تهينه وتضربه ضرباً مبرحاً، كما أنك تشتمه هو وصاحبه!!

7 ـ روى جحا قائلا:

* كنت جالساً مع زوجتي نأكل تمراً، فقالت لي:

- مالي لاأراك تخرج النوى من فمك؟ أتأكله هو الآخر أم ماذا؟

فقلت لها: نعم، إني آكل النوى أيضًا؛ لأن البائع حين وزن التمر، وزنه مع النوى، وحين دفعت له الثمن؛ دفعت ثمن التمر والنوى، فهل أرمي شيئًا اشتريته بمالي؟!

8 ـ قال جحا:

سألني جار لي قائلاً:

لقد سمعت في دارك ليلة أمس ضوضاء وصياحاً، ثم سمعت شيئاً عظيماً يتدحرج، فماذا جرى؟

فقلت له: لقد تخاصمت مع امرأتي، فلكمت جبتي فتدحرجت الجبة وأصدرت هذا الصوت.

فقال الرجل: وهل الجبة هي التي أحدثت هذا الصوت الهائل؟!

فقلت له: لِم تشدّد علي يا أخي؟! لقد كنت أنا داخل الجبة..!

9 ـ روى جحا قائلا:

* كنت أعظ في مسجد القرية ذات يوم، فسألني سائل:

إذا أصبح الصبح خرج الناس من بيوتهم إلى جهات شتى، فلم لا يذهبون إلى جهة واحدة؟

فقلت له: تلك حكمة الله؛ إنما يذهب الناس إلى كل جهة حتى تحتفظ الأرض بتوازنها... أما لو ذهبوا في جهة واحدة فسيختل توازن الأرض، وتسقط.

10 ـ رأى جحا رجلا يلبس بدلة قيمتها ألف دينار وهو يفتخر بها فقال الرجل عجبا ثوبي وحده يساوي أكثر من هذا المبلغ، فقال جحا:

نعم أعرف ذلك ولهذا فأنت لاتساوي شيئاً.

11 ـ أحدهم أراد أن يسافر إلى خارج الوطن. فأخذ معه كيس سكر، فسأله الجمركي ماهذا ؟

رد المسافر: إن الغربة مرّة ياصديقي.

12 ـ قال الأول: أريد كلغ من الحليب.

قال الثاني: إن الحليب لايوزن إنما يقاس.

قال الأول: إذا أعطني مترا من الحليب.

13 ـ ودخل نحوي إلى حانوت خضّار وسأله كم ثمن هاتين البطيختين اللتين وراء القفتين المعلّقتين بجنب القرعتين؟ فقال له الخضّار: «بعمى في العينين ومرض في الركبتين، وصمم في الأذنين.

14 ـ شرح طالب إحدى الخرجات التطوعية للفلاح ظاهرة نزول المطر عبر مراحلها:

التّبخر، تشكّل السحاب، البرودة، وتكون القطرات التي تسقط مطراً.

ولم يجد الفلاح بدا من الاقتناع ولكنه التفت إلى الطالب قائلا أن صحّ هذا عن المطر، و«التبروري» أي (البَرَدْ) «فتلته يماك؟.

15 ـ اشترى أحد المسافرين مذياعًا وركب القطار ووضعه بجانبه، لما وقف القطار في عنابة أدار مفتاحه، فقال: المذيع هنا الجزائر فصرخ المسافر، كذبت هنا عنابة.

16 ـ اشترى أحدهم علبه معجون وقبل انصرافه من الدكان سأل صاحبه كيف أفتح هذه العلبة فأجابه على الفور: تجد بيان في ورقة التعليمات الموجودة داخلها ؟!

17 ـ قال الشرطي لأحد في عرض الطريق: «ابتعد عن الطريق!» قال الرجل: «ألم نأخذ الاستقلال بعد؟...»

18 ـ رأى بدوي رجلا على الرصيف الآخر ـ ولا حظ ازدحام السيارات في الشارع ـ: «كيف فعلت حتى قطعت الطريق؟» قال: «ولدت هنا...»

19 ـ رفس سائق سيارة كلب غني، فقال له الدركي: «سوف يكون ثمنه باهضا»، فقال: «لاتخف كلبتي ولدت وأعطيه كلبين...»

20- رأى بدوي شرطيا ينظم المرور، فقال لزميله: «انظر هذا المسكين من الثامنة وهو يعمل «ستوب» ولم يركبه أحد...»

21 ـ اشترى جحا يوما دقيقا وحمله على حمال فهرب بالدقيق فلما كان بعد أيام رآه جحا فاستتر منه، فقيل له:

- مالك فعلت كذا؟

قال: أخاف أن يطلب مني كراه.

22 ـ حكى أن جحا تبخر يوما فاحترقت ثيابه فغضب وقال:

- والله لا تبخرت إلا عريانا...

23 ـ سمع جحا قائلا يقول ما أحسن القمر، فقال: أي والله خاصة في الليل.

24 ـ كان غبي في بيته وفي تلك اللحظات جاء موزع البريد ورمى برسالة له من تحت الباب ففتح الغبي الباب وراح يعدو خلف موزع البريد فلما وصل إليه قال له: من فضلك غير لي الرسالة لقد ابتلت.

25 ـ كتب أحدهم رسالة لصديقه ثم وضعها في مغلف وألصق عليها طابع البريد، ودفعها إلى خادمه لكي يلقيها في صندوق البريد وبعد ذهاب الخادم تذكر أنه لم يكتب اسم المرسل إليه.

ولما رجع الخادم سأله ألم تنتبه إلى عدم وجود اسم المرسل إليه؟ ـ بلى

ـ وكيف تضعها في البريد دون اسم؟ ـ اعتقدت أنك لاتريد أن أعرف إلى من هي مرسلة.....

26 ـ سألوا سيدة طاعنة في السن تملك ثروة ضخمة: ماذا تعتقدين في أن الله قد أمدّ في عمرك حتى تجاوزت التاسعة والتسعين، فأجابت دون تردد «حتى يختبر صبر أقاربي».

27 ـ قال عامل المطعم للزبون الخارج من المطعم: «لقد نسيت ياسيدي، فأخذت الملعقة في يدك»... قال الزبون: «كلا، لم أنس وإنما الطبيب أمر أن آخذ ملعقة بعد كل وجبة».

28 ـ قال السيد للخادم: «سمعت أنك البارحة رجعت إلى البيت تحمل شخصا على ظهرك؟ فمن هذا الحمار الذي كنت تحمله؟» فأجاب الخادم: «حضرتكم ياسيدي، لأنك كنت سكران لا تعي ولا تقدر على الوقوف.»

29 ـ ذهب رجل إلى فرنسا وهو يجهل الفرنسية فصادف عرسا فسأل رجلا واقفا: «لمن هذا العرس؟» فقال الرجل بالفرنسية: «لا أعرف»، وفي الغد صادف جنازة فسأل رجلا عن الميت من هو، فقال له بالفرنسية: «لا أعرف»، فاستغرب الرجل وقال: «سبحان الله أمس فقط تزوج لا أعرف واليوم يموت، ما أقرب الحزن من الفرح.»

30 ـ كان رجل يجلس في مطعم فمر عليه رجل فرنسي وقال له بالفرنسية: «شهية طيبة». فظنه يسأله عن اسمه فقال: «اسمي عيسى بن عبد المالك....» وكل يوم يقول له نفس العبارة:

«شهية طيبة»، وكل يوم يرد بنفس العبارة: «اسمي عيسى بن عبد المالك». وذات يوم قرر أن يتأخر حتى يدخل الفرنسي إلى المطعم ويقول: «شهية طيبة» بالفرنسية كما حفظها عنه... ودخل الفرنسي وجلس إلى طاولته فدخل الرجل وقال له: «شهية طيبة» باللغة الفرنسية. فقام الفرنسي وقال له بالعربية «اسمي عيسى بن عبد المالك...»

31 ـ قال أعمى لرجل سمعه يمشي: «من فضلك ارني الرصيف؟» فقال الرجل: «أنا غريب لا أعرف شيئا في هذه البلاد...»

32 ـ قال جحا:

مررت برجلين يتضاربان ويتسابان فقلت لهما:

مابالكما؟

فقال أحدهما: تمنيت أن يكون لي قطيع من الغنم عدده ألف، فقال هذا الرجل: وأنا أتمنى أن يكون لي قطيع من الذئاب ليأكل غنمك، فلم أجد أمامي إلاّ أن أعاقب هذا الرجل على فعلته بغنمي.

استمعت إلى قصة هذين الأحمقين، وكنت عائداً من السوق محملاً حماري بقدرين من العسل؛ فحملت القدرين وصببتهما على الأرض، وقلت:

أراق الله دمي مثل هذا العسل إن لم تكونا أحمقين.

33 ـ قال جحا:

أخذت حماراً هزيلاً بطيئاً لأبيعه في السوق؛ فأعطيته للدلال، فأخذ يقول:

من يشتري حمارا قوي البنيان سريع الخطو، لا عيب فيه؟

ففكرت قليلاً ، وقلت:

- واللّه لأشترينه...

فأخذت أزايد مع المشترين حتى وقع المزاد، فأعطيت الدلال الثمن وعدت بحماري، وأنا سعيد..

فلما قصصت لزوجتي ما حدث قالت:

- بارك الله فيك يازوجي! سأسعدك أنا أيضاً بذكائي؛ لقد غافلت بائع العسل اليوم، ووضعت خلخالي الذهبي ليثقل الميزان، ثم أخذت العسل ودخلت.

فقلت لها:

بارك الله فيك يازوجتي العزيزة! أنا من الخارج، وأنت من الداخل؛ والبيت يعمر....

34 - حمل جحا جرة إلى السوق ليبيعها هناك.

فقال له الناس: إن جرتك مكسورة وبها ثقب كبير... فأجابهم: ولكن لا يسيل منها شيء فقد وضعت فيها قطن لوالدتي فما سال منهما شيء.

35 ـ مرت سيارة فخمة أمام شخصين فأخذ أحدهما يضحك فسأله صاحبه ما يضحكك؟

أجاب: الذي يضحك يلحق.

36 ـ سأل الصديق غير المدخن صديقه المدخن في تعجب لماذا تدخن؟

- أجابه: لأدرك أنني أتنفس.

37 ـ ضرب أحدهم غبيا ببطيخة فتهشمت على رأسه وذهب ولكن الغبي لمس رأسه ووقف حائرا، إلى أن مر به رجل فسأله: «هل للمخ بذور؟» فقال الرجل: «كيف؟» قال: «لمست رأسي المضروب فوجدت عليه بذورا فقلت ربما هي بذور المخ.»

38 ـ قالت السيدة للخادمة البدوية: «ألم تنتهي بعد من تعبئة الملاحة بالملح؟» قالت الخادمة: «من الصعب جدا تمرير الملح مع هذه الثقوب الضيقة.»

39- قالت الزوجة لزوجها الغبي: «لماذا لم تذهب إلى السوق من يوم سرقت بقرتك؟» فقال: «خفت أن يعرف سارقها أنها جرباء فيفضحني أمام أهل السوق.»

40 ـ كتب فرنسي إلى زوجته يقول: «مازلت أواصل جولتي عبر المغرب وليلة البارحة نمت في السيارة بين فاس ومكناس واستمتعت بالدفء والراحة». فكتبت إليه بعد مدة: «سأنام الليل مع جورج وسأتمتع بالدفء والراحة لقد تزوجنا أيها الخائن.»

41 ـ اتهم أحدهم بتهمة سرقة مال وسلاح، وزج به في السجن، وكان هذا الرجل فلاحا يعيش من دخل «البطاطا» التي يحرثها ويبيعها، فكتبت له زوجته تقول: «إن هذا هو موسم حرث «البطاطا» وأنت مسجون، وأنا عاجزة عن قلب الأرض وخدمتها، فلا تنتظر مني أن أفعل شيئا في هذا الموضوع». فكتب اليها: «حذاري أن تقربي الأرض فان المال والسلاح، مخبآن فيها». فكتبت إليه مرة ثانية: «إياك أن تقول سرا في رسالتك إلي فإن الشرطة قرؤوا رسالتك فجاءوا في قوة كبيرة وقلبوا الأرض كلها بحثا عن السلاح والمال ولكن الحمد لله لم يجدوا شيئا». فكتب إليها: «سارعي واحرثي «البطاطا» الآن...»)

42 - جلس الرجل في المقهى وقدم له العامل قهوة فتناول عشر قطع من السكر ووضعها في الفنجان فتعجب العامل وقال: «قد كانت عادتك أن تضع 11 قطعة فما لك اليوم تضع 10 فقط؟».

قال: «لقد قررت أن أشربها اليوم مرّة.»

43 ـ قال جحا:

أحسست بصوت غريب أمام المنزل في إحدى الليالي، فنظرت من النافذة فإذا بشيء يتمايل يميناً ويساراً، فأيقظت زوجتي وقلت لها:

- أحضري القوس والسهم.

فأخذت سهماً ووضعته في القوس، ورميت ذلك الشيء ثم عدت إلى فراشي مطمئناً.

فقالت زوجتي: ماذا حدث ياجحا؟

فأخبرتها بذلك الشيء الذي رأيته ورميته بالسهم.

فقالت: ماهذا إلا قفطانك الذي غسلته الليلة.

فخرجت مذعوراً، فوجدت السهم قد أصاب صدر قفطاني، فسجدت شكراً لله.

- قالت زوجتي: لم تفعل ذلك ياجحا؟

- قلت: أما ترين كيف خرق السهم صدر قفطاني؟ فماذا كان يحدث لو كنت لا بساً إياه؟!

44- قال جحا:

كنت أسير في الصحراء وقد بلغ مني العطش مبلغه، فأخذت أتلفّت يميناً ويساراً حتى لمحت أعرابياً يسير، فاتجهت إليه وطلبت منه شربة ماء، فقال: اشتر قربة ماء بخمسة دراهم.

فأخذت أساومه وهو لا يتنازل عن قوله، فقبلت مضطراً وأخذت القربة، وأنا أقول لنفسي: والله لأنتقمن من هذا الأعرابي، وأعاقبه على طمعه.

فدعوته ليتناول الطعام معي، وتعمدت أن أكثر من الملح في الطعام فأخذ يشرب حتى أتى على كل ما معه من ماء، وبينما كنا نسير في الطريق إذ أحس بعطش شديد فطلب مني شربة ماء، فقلت: أبيعك شربة الماء بخمسة دراهم.

فقبل مضطراً، وبعت الشربة بثمن القربة لهذا الأعرابي جزاء طمعه.

45 ـ سأل صديق زميله: متى ولدت؟ فرد الزميل: يوم الجمعة 29 أكتوبر 1966، فقال له الصديق: أنت كاذب، فرد عليه الزميل في دهشة: لماذا؟ قال الصديق: لأن يوم الجمعة عطلة.

46- كان رجل مسافرا واسمه سعيد وكانت زوجته تسمى خديجة ولما عاد من سفره قالت له: زوجته: أنا سعيدة بك ياعزيزي، فقال لها: أنا خديج بك ياعزيزتي.

47 ـ في بداية الستينات اشترى رجل «تلفزيون» ولما فتحه لأول مرة وجد مقابلة في كرة القدم، فحمل إناء الماء وصبّه على الجهاز فصاحت زوجته: ماذا تفعل يارجل، فقال أرشهم بالماء لكي يذهب كل واحد ويلعب أمام بيته.

48 ـ كان هبنقة يضرب به المثل لحمقه، اشترى أخوه بقرة بأربع عنزات، ورأى هبنقة البقرة وأعجبته... فقال لأخيه:

«زدهم عنزة...»

وأمره أخوه أن يرعى له البقر، فصار يمنع الهزيلات من أن تأكل وتشرب، فقيل له: «لماذا تمنع المسكينات من الأكل وهي أحق من السمينات؟» فقال: «أنا لا أصلح ما أفسده الله....»

49 ـ قال أمير غبي لجلسائه: «ولد لي ولد فابحثوا له عن اسم يشبه ألقاب الخلفاء العبّاسيين كالمعتصم بالله، المنتصر بالله، الموفق بالله...» فقال له أحدهم: «سميه أنت أعوذ بالله...»

50 ـ جلس أحد «القياد» في عهد الاحتلال الفرنسي في مطعم وقدمت له قائمة الطعام ظنها ورقة إدارية فقال لجلسائه:

«حتى هنا لحقونا بالعمل، لا حول ولا قوة إلا بالله وأخرج الختم من جيبه وختمها...»

51 - دخل أحد المحتالين إلى المطعم وطلب ما أراد وعندما شبع أخذ حشرة كان احتفظ بها ووضعها في الطعام وصاح على صاحب المطعم: «ما هذه القذارة؟» فجاء صاحب المطعم ورأى بعينه الحشرة فاعتذر له وأعفاه من الدفع، فخرج منتصرا... وحكى حكايته على صديقه، فحمل

حشرة ودخل إلى نفس المطعم وطلب نوعا معيّنا كالذي وضع فيه صاحبه الحشرة فقال صاحب المطعم: «هذا نوع قد أوقفنا تقديمه إلى الزبائن». فقال الرجل الغبي «وأين أضع الحشرة إذن؟».

52 ـ قال جحا:

حضر لي رجل من المتحذلقين ـ بعد أن سأل عن أعلم أهل البلدة فدلوّه علي- فقال:

لقد علمت أنك أعلم أهل هذه البلدة، ولي أربعون سؤالاً، هل يمكنك أن تجيبني عنها بجواب واحد؟

وبعد أن أنصتّ إليه وهو يلقي مسائله، قلت له:

أما وقد طلبت إجابة واحدة، أقول لك: لا أدري إجابتها كلّها.

53 ـ قال جحا:

كنت ماشياً في السوق يوماً، فجاء رجل من خلفي وضربني على قفاي؛ فألتفت إليه غاضباً، وقلت له:

ماهذا أيها الرجل؟!

فقال: لاتؤاخذني ياسيدي لقد ظننتك صديقاً لي اعتدت مداعبته بمثل ذلك.

ولكني أصررت على ألا أتركه، وذهبنا إلى المحكمة،وعرفت أن هذا

الرجل من أصدقاء القاضي، فلما سمع حكايتنا حكم بأن يدفع الرجل لي عشرة دراهم جزاء صفعي، فاغتظت من هذا الحكم الظالم.

فلما حان وقت الدفع اعتذر الرجل للقاضي بأنه ليس معه مال، فأمره أن يذهب للبيت ليحضره ، فلما مضت مدة طويلة ولم يعد الرجل، أدركت أن القاضي قد مكنّ الرجل من الهرب، وبينما كان القاضي مشغولاً ببعض القضايا إذ اقتربت منه وصفعته على قفاه، فالتفت مذعوراً وقال: ماهذا ياجحا ؟!

قلت له: لقد صفعني صاحبك صفعة كهذه، وقد حكمت عليه بعشرة دراهم، ولكنه أبطأ وأنا مضطر للانصراف الآن، فإذا جاء، خذ أنت الدراهم.

54ـ حكى جحا قائلا:

كان صديقي الحاكم يشكو من تدخل زوجته الدائم في شؤونه، فأخذت أبصره بأن الرجل الذي يطيع زوجته رجل ضعيف،

وبعد فترة دعاني الحاكم لأقضي أنا وزوجتي عدة أيام في قصره، فأرسلت زوجة الحاكم لزوجتي، وقضت معها بعض الوقت... وفي مساء ذلك اليوم جلست أتسامر أنا وزوجتي، فقالت لي:

ألا ترى هذه البردعة الموضوعة إلى جانب الجدار؟ قلت: بلى.

قالت: هاتها نلعب بها.

ولما أحضرتها؛ طلبت مني أن أضعها على ظهري.

ثم قالت لي: دعني أركب على ظهرك..

فأخذت أجري في الحجرة وأنا أحملها على ظهري.

وفجأة وجدت الحاكم وزوجته يضحكان من هذا المنظر الغريب؛ فأدركت أن هناك مؤامرة دبرتها زوجة الحاكم بالاتفاق مع زوجتي...

فقال لي الحاكم: ماهذا ياجحا؟ أتنصحني وأنت أحوج لنصيحتك؟!

فقلت له محاولاً أن أرد هذه المؤامرة: الحمد لله لقد رأيت بنفسك ما أصابني بسبب مطاوعتي لامرأتي، فلا تطع زوجتك أبداً .

فضحك الحاكم وباءت زوجته بالفشل.

55 ـ روى جحا قائلا:

سئلت يوماً: كم عمرك؟ فقلت: أربعون سنة.

وبعد مضي عشر سنوات سئلت: كم عمرك؟

فقلت: أربعون سنة فقالوا: منذ عشر سنين سألناك فقلت: أربعون سنة والآن تقول كذلك؟!

فأجبتهم: الرجل الحر لا يحيد عن كلامه؛ فالله واحد والقول واحد، ولو سألتموني بعد عشرين سنة فهذا جوابي أيضاً.

56 ـ في القطار كان المراقب يتفحص تذكرة أحد الراكبين ثم قال له: هذه التذكرة لاتسمح لك بالركوب في هذا القطار السريع.

الراكب بهدوء: أطلب من سيادتكم أن تأمروا سائق القطار بتخفيض السرعة.

57ـ في وقت الغذاء سيدة تضع أمام زوجها لحما مشويا.

الزوج: ماهذا يازوجتي العزيزة.

الزوجة: هذا الطير الذي أتيت به هذا الصباح.

الزوج: بكل دهشة ماذا ؟ إنه ببغاء ياخيبة... وزد على ذلك أنه يتكلم.

الزوجة: يتكلم؟ ولماذا لا يقل شيئاً.:

58 ـ اجتمعت أديبة بمحبّها وشغلهما الحديث ومر وقت الطعام فقال مالي لاأرى ذكراً للطعام؟ فقالت له أما في وجهي ما يشغلك عنه؟ قال بأبي أنت وأمي لو أن جميلا وبثينة، اجتمعا يومًا لا يأكلان ولايشربان لبصق كل منهما في وجه صاحبه وانصرفا....

59- الأول: رأيت اليوم شابًا غطس في الماء ولم يخرج إلا بعد ربع ساعة.

ـ الثاني: بسيطة... أنا رأيت أمس شابًا غطس في الماء ولم يخرج حتى الآن...

60 ـ يحكى أن غبيا كان يسوق شاحنة، وفي الطريق انفجرت إحدى عجلاتها فاضطر إلى نزعها وإبدالها بأخرى وبحث عن «الشدادات» التي تشدها فلم يعثر عليها لأنها غاصت في الرمال فلم يلق بدا من النوم في ظل الشاحنة، إلى أن تمر بالطريق سيارة أخرى أو تلحقه نجدة تنقذه. وإذا برجل أمام مستشفى المجانين يراقبه، فلما رأى عجزه جاء وقال: «عندك في كل عجلة أربع شدادات خذ واحدة من كل عجلة وركب بها عجلتك هذه حتى تلحق المدينة وتعوض النقص»، فقال له: «فكرة والله، أحسنت ياأخي» ثم سأله: «من أنت؟ »قال: « أنا مجنون». فتعجب وقال: «مجنون وتفكر هذا التفكير؟ » قال: «نعم... أنا مجنون ولكني لست غبيا... »

61 ـ قال الشرطي لسائق السيارة الواقف في الشارع المظلم: «ألم تر اللافتة هذه التي تقول أن الوقوف هنا ممنوع؟ » قال: «لم أرها. » فقال الشرطي: «كيف لم ترها؟ » فأجاب: لأن مصابيح السيارة معطلة... »

62 ـ ركبت امرأة الحافلة وجلست في مكان السائق، فلما حضر طلب منها أن تقوم، فقالت له: «أنت رجل قف في أي مكان.. »

63 ـ كان أحد الشيوخ من معلمي القرآن يعيش في إحدى القرى على إحسان الناس ومساعدتهم المحدودة... وصادف أن زارت زوجته زوجة

معلم آخر فرأتها تتحلى بالذهب، ولما سألتها عرفت أن زوجها المعلم شارك في الحرب وغنم... فطلبت من زوجها أن يذهب بدوره إلى الحرب ليغنم ويجيئها بالذهب... وفعلا خرج، وأصابه سهم إصابة جانبيه لاضرر فيها ولكنه أصر أن يراه الطبيب، فلما نظره الطبيبآحب أن يداعبه، فقال: «لن نعرف الحقيقة إلا بعد نزع السهم، فإذا وجدناه لمس المخ فإنك ستنال الشهادة، وإذا لم يصب مخك بسوء فلابأس عليك» فقال للطبيب: «بشرك بالخير أنا ليس لي مخ مطلقا...لو كان لي مخ ماتركت مهنتي وجئت إلى مهنة لا أعرفها...»

64 ـ وجد أحدهم رجلا سمينا في دكان بابه ضيق.... فوقف مشدوها!:! وسأل الرجل: «هل دخلت من الباب أم بنوا عليك الدكان؟:...»

65 ـ أراد رجل أن يسرق حذاء جحا فطلب منه أن يصعد شجرة ليرى إن كان وراء ذلك الجبل بيوت أم لا، فلما نزع حذاءه أخذه في يده واستعد للصعود. فقال الرجل: اعطني الحذاء ياجحا حتى تنزل، جحا: آسف، فربما أجد طريقا من هناك فأواصل السفر.

66 ـ قال جحا:

جاءني رجل، وقال لي: إني أعرف أنك تحب الأكل ياجحا، وإذا

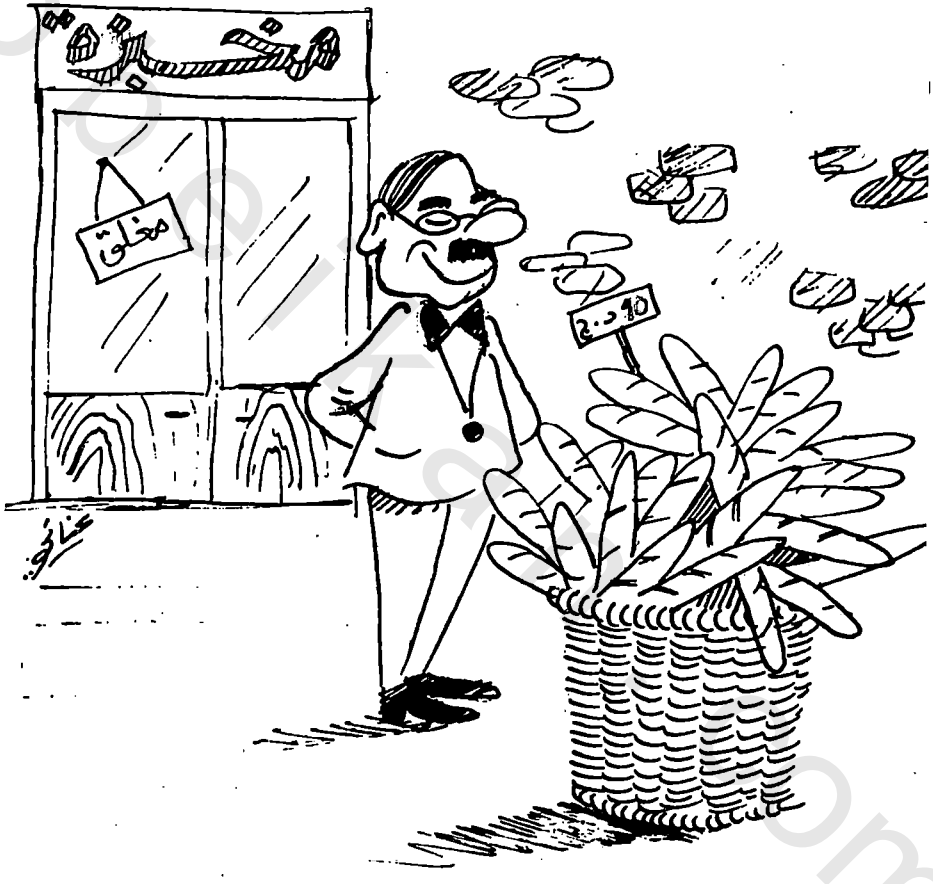
مغلق
10 د.ع

عرفت ما في يدي، عملت لك منه أكلة عجة.

فشككت أنه يقصد البيض، ولكني خشيت أن أتعجل الإجابة، فقلت له:

- صف لي شكله ولونه.

فقال لي: هو بيضاوي الشكل، خارجه أبيض، وداخله أصفر.

قلت له ـ بعد أن فطنت لما يقصده، وتأكدت من مقصده: وهل هذا سؤال تسأله لذكي مثلي؟! إنه لفت فرغوا داخله وحشوه.

67 قال جحا:

قابلني بعض المتحذلقين المغرورين وأنا أركب حمارى.. فاستوقفنى قائلاً:

- أين وسط الدنيا ياعالمنا الفذ؟!

فأجبته:

- وسط الدنيا تحت قدميك تماماً ... وإن لم تصدقنى؛ فقس الأرض شرقا وغرباً وشمالاً وجنوباً.

لكنه لم يرتدع بهذا الجواب المفحم؛ فسأل متحدياً:

كم عدد نجوم السماء ياأذكى الأذكياء؟!

فقلت له:

عددها مثل عدد شعر حماري... وإن لم تصدقني؛ فعددها ثم عد شعر

حماري هذا.

إلا أنه استمر في جداله وسخريته قائلاً:

كم عدد شعر ذقني يا أنبه النبهاء؟!

فأجبته ـ وقد فاض الكيل :

- عدد شعر ذقنك يساوي عدد شعر ذيل حماري... وإن لم تكن مصدقاً فانزع ذيل حماري، وشعر ذقنك، وقارنهما يا أعلم العلماء وأذكى الأذكياء.

68 ـ ذهبت امرأتان إلى المدرسة لمحو الأمية فكان الدرس الأول «عمر دخل إلى القسم عمر خرج من القسم»... وعندما انتهت الحصة سألتهما المديرة هل استفدتما من الدرس؟ فأجابتها واحدة: لاشيء ياسيدتي كل الحصة كنت مشغولة في أمر واحد، عندما تقول المعلمة عمر دخل إلى القسم أتحيّك حشما وحياء من الرجل وعندما تقول خرج عمر من القسم أنزع عن وجهي الحائك وهكذا.....

69 ـ سيدة للشرطي:

ـ من فضلك ياسيدي الشرطي ماهو الطريق الأقرب إلى المستشفى؟

- اقطعي مفترق الطرق بعينان مغمضتين سيدتي وستكونين هناك في الحال.

70 ـ استضافت إحدى المذيعات أحد المشاهير في برنامج مدته 5 دقائق وقالت له: أرجو أن تجيب عن سؤالي بسرعة وباختصار.... وبقدر الإمكان في عدة كلمات قصيرة جدا، لأن وقت البرنامج مدته 5 دقائق فقط، فأنت تعلم أن خير الكلام ماقل ودل. وحضرتك تعرف أن الوقت من ذهب ويقولون أيضا: الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك... بعيد الشّرعنك... ونتمنى لك حياة سعيدة.. لذلك سأترك لك فرصة الإجابة ولكن حاول أن تكون مختصرا جدا... من فضلك..!!

71 ـ نزل أحدهم بفندق كبير قديم في القرية وسأل:

هل يوجد عندكم منبه لكي أتمكن في الصباح الباكر من الاستيقاظ فأشارت السيدة العجوز إلى منبه قديم يعلوه الصدأ والغبار وقالت: «إذا لم يدق فما عليك إلا أن تحركه قليلا وعندئذ يرن الجرس».

72 ـ قال أحدهم لصديقه:

ـ إني أحب الرحلات... وقد زرت بلادا كثيرة... ونزلت في معظم مطارات وموانىء العالم فسأله الصديق:

ـ إذن أنت تعرف الجغرافيا جيدا ؟

ـ نعم.... وقد نزلنا في مدينة الجغرافيا وأمضينا فيها ليلتين أنا وأبي منذ 3 سنوات..!!

73 ـ تعطل المصعد، شخص يصرخ :

ـ النجدة لا أستطيع الخروج!

ـ رد عليه البواب إهدأ ياسيدي، سأبحث عن مصلح المصاعد ليخرجنا من هنا.

ـ فرد عليه الرجل بتأسف:

«ولكن أنا هو مصلّح المصاعد».

74- قال الشرطي للشيخ الراكب على الدراجة: «ألا تستحي تركب الدّراجة وأنت في مثل هذه السن؟» فقال الشيخ: «وأنت ألا تستحي، لك شارب (شلاغم) طويل وتصفر كالأطفال...»

75 ـ قال جحا:

جاءني جار لي مسرعاً، وقال:

- ياجحا لقد ضاع حمارك.

ففرحت فرحاً شديداً وسجدت شكراً للّه.

فقال لي جاري:

- أيها الأحمق، أتفرح وقد ضاع حمارك؟!

فقلت له:

إني أشكر اللّه لأني لم أكن راكباً حماري، وإلا لكنت ضعت معه.

76 ـ قال جحا:

تنازعت يوماً مع زوجتي على تقديم العلف للحمار، فاتفقنا على أن أول من يتكلم منا يقوم بتقديمه.

فجلست في جانب من البيت وظللت ساعات طويلة صامتاً، فلما ملّت زوجتي من طول الصمت، خرجت وذهبت إلى الجيران وتركتني وحيداً. وبعد قليل أحسست بلص في الدار، فهممت أن أتحرك أو أستغيث؛ فتذكرت إتفاقي مع زوجتي فجلست لا أتحرك، فدخل اللص الحجرة التي أجلس فيها فذعر في بادىء الأمر، ثم حسبني مصابا بالشلل، فاستمر يجمع ماخف وزنه وغلا ثمنه من محتويات الحجرة، ثم اقترب مني وأخذ عمامتي ـ وأنا لا أريد الحركة ولا الكلام تنفيذاً لما اتفقت عليه مع امرأتي ـ وهرب بعد أن جمع كل ما وصلت إليه يداه. وفي الأثناء أرسلت زوجتي ابن الجيران يحمل لي وعاء من الحساء (الشوربة) كي لا أموت جوعاً، فأشرت له بأن لصاً قد سرق ما في البيت وأخذ عمامتي، فلما رآني أشير إلى رأسي حسبني أقول له: صب الحساء على رأسي.

فأغرقني به، ثم أدرك بعد ذلك ما أقصده فذهب ونادى زوجتي، ولمّا جاءت نظرت إلي وقالت مذعورة: ماذا دهاك يا جحا؟

فانتفضت من مكاني وقلت لها: ها أنت قد تكلمت؛ اذهبي واعط الحمار علفه، وكفاك عناداً...!

77 ـ صديقان ذهبا لقضاء عطلة آخر الأسبوع على شاطىء البحر وأخذ أحدهما دجاجة كغذاء له فلما وصلا إلى الشاطىء البحر ذهب صاحب

الدجاجة للسباحة.

فأغتنم الثاني غياب صاحبه فنزع ريشها وطبخها وأكلها ولما رجع صاحبه سأله: أين الدجاجة؟

ـ رد عليه: تركت ريشها هناك وذهبت لتسبح.

78 ـ رأى معلم تلاميذا في مؤخرة القسم ينعسون فصاح فيهم:

أنتم السبعة الطلبة الكسالى انهضوا وليقف كل واحد منكم في زواية من زوايا القسم!.

79 ـ كم وزنك؟ـ72 كلغ بنـظارتي

ـ ولماذا نظارتك؟ لأنني بدونها لا أتمكن من قراءة وزني على اللوحة.

80 ـ سأل صديق صديقه: هل وجدت صعوبة في التحدث مع الصينيّين؟

أجاب الصديق: بالعكس تماما هم الذين وجدوا صعوبة في التحدث معي.

81 ـ التقى رجلان في الطريق فأحبا أن يتعارفا، فسأل الأول الثاني: «ما اسمك؟» قال: «عبد الله بن عبد العزيز بن احمد محمود بن يمينه»، فقال الثاني للأول: «وأنت ما اسمك؟» قال: «اسمي عبد الرحمان الرحيم ملك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين...».

82 ـ وقفت امرأة في الحافلة بجنب رجل جالس، ولمّا لم يقم لها من المكان، قالت لامرأة أخرى واقفة: «أرأيت يا أختي كيف يجلس الرجال وتقف النساء؟» فقال الرجل الجالس: «كان ذلك قبل أن نصبح متساوين...»

83 ـ صعد صديقان إلى عمارة عالية من ناطحات السحاب، وكان المصعد معطلا فاستعانا على الصعود بالقصص الطريفة يقصها واحد على الآخر، ولما بلغا الطابق الذي يوجد به البيت، قال القصاص لرفيقه: «انتهت جميع القصص التي أحفظها... قص علي الآن أنت واحدة فقط». فقال الرفيق: «مع الأسف سوف لاتعجبك». فقال: «كيف؟» قال: «لأن قصتي هي أن المفتاح نسيناه عند الحارس في مدخل العمارة..»

84 ـ قال رجل لصديقه: أرأيت هذه العمارة أمامنا؟ لقد مرت عليها ثمانية قرون لم ترمم ولم يصلحوا فيها أي شيء، ومع ذلك بقيت قائمة»، فقال الصديق: «لابد أن مالكها هو مالك عمارتنا...»

85 ـ قال جحا:

كنت ذاهبا إلى السوق يوماً لأبيع عشرة حمير أمتلكها، وركبت حماراً وسرت...

وبعد فترة عددت الحمير لأتأكدّ أنها عشرة؛ فوجدتها تسعة ثم نزلت من على الحمار، وأعدت النظر في عدد الحمير، فوجدتها عشرة، ثم ركبت الحمار ثانية وعددت الحمير فوجدتها تسعة؛ فنزلت من على الحمار، وعددت فوجدتها عشرة.

فقلت لنفسي:

أسير وأكسب حماراً خير من أن أركب وأخسر حماراً...

86 ـ قال جحا:

كان لي زوجتان ففكرت في حيلة كى أرضيهما معاً؛ فأعطيت كلاً منهما عقداً، وأمرتها ألا تخبر الأخرى...

وفي يوم من الأيام ضيقتا علّي، وقالتا:

- من تحب منا أكثر من الأخرى ياجحا؟

فقلت: إني أحب من أهديت لها العقد أكثر من الأخرى.

87 ـ قال جحا:

جاءني أحد الجيران وأنا أجلس في السوق، وقال لي:

أسرع فقد شبت النار في دارك، وقد طرقت الباب كثيراً، فلم يرد علي

أحد.

فقلت له: ياأخي أقسم لك بالله أن أمور البيت قد قسّمناها، وأنا في راحة الآن؛ فأنا أجتهد وأكد في الخارج، وزوجتي تدير البيت، فأرجو أن تذهب وتخبر زوجتي؛ إذ لا علاقة لي بأمور البيت الداخلية.

88 ـ قال جحا:

ذهبت إلى السوق لأبيع حماراً لي....

وفي الطريق لاحظت أن ذيله قذر؛ فقطعته ووضعته في خرجي...

فلما وصلت إلى السوق أعجب الناس بقوته وبنيانه المتين... إلا أنهم امتنعوا عن شرائه بسبب ذيله المقطوع...

فقلت لهم مطمئناً:

لاتخافوا، نتفق على الثمن أولاً، أما الذيل فإنه معي في هذا الخرج.

89 ـ قال جحا:

تشاجرت يوماً مع زوجتي فأخذت عصاى لأضربها، فجرت إلى دار أحد الجيران وكان هناك عرس، فجريت وراءها فقابلني صاحب الدار وقال لي:

- ياجحا أنت رجل عاقل، وكلنا يتشاجر مع امرأته... فتعال واحضر العرس معنا، فلقد قصّرت في دعوتك لأن مجلسنا حافل بالشباب وخشيت ألا يعجبك ذلك.

فدخلت معه ولما حان وقت الطعام وجدت على المائدة مالذ وطاب، فأخذت ألتهم أصناف الطعام التهاماً حتى شبعت، ثم اعتدلت وقلت لهم:

- قبل أن أمضي لسبيلي أقول لكم: إني قد علمت أن لديكم عرساً ولم يدْعُنا أحد منكم، وعرفت أن مائدتكم مكتظة بما لذ وطاب، فقررت ألا تفوتني هذه الفرصة، فاتفقت مع زوجتي أن نفتعل مشاجرة، وأنا راض عن زوجتي الحبيبة تماماً، والآن أدعوها لي لأني أريد أن أعود إلى داري.

90 ـ قال جحا:

جاءني بعض الأصحاب، فقال لي أحدهم: هل تعرف الحساب ياقاضي القضاة؟

فقلت : نعم، لا يخفى علي منه شيء.

قال: كيف تقسم أربعة دراهم على ثلاثة رجال؟

فسكت قليلاً وفكرت ثم قلت:

- لكل رجل منهم درهم، والدرهم الرابع آخذه أنا أجراً لي على قسمتي.

91 ـ جلس شخص في مطعم، وفي أثناء تناوله الطعام خطر له تناول طبقاً جديداً، فأخذ يصفق طويلا دون أن يمثل أمامه أحد فتوجه غاضبا إلى صاحب المطعم، واستفسره قائلا: ألا تسمعون التصفيقات؟ فأجاب صاحب المطعم: حسبناك تصفق إعجابا بخدمات المطعم...

92 ـ قدم أحد المؤلفين كتابه لدار النشر، وكان عنوانه «كيف تصبح مليونيرا» فقال له صاحب المطبعة أنه كتاب قيّم لماذا لم تطبعه قبل هذا الوقت فأجابه المؤلف : لم أجد مبلغا من المال كي أطبع به هذا الكتاب.

93 ـ جلس أحدهم على حجر فوجد مكتوب عليه، أقلب الحجر تجد كنزا؟ وأجهد نفسه كثيرا في محاولة قلبه ولما قلبه وجد تحته مكتوب... أعد الحجر على وجه الآخر حتى يأتي مغفل غيرك!

94 ـ غرقت فتاة في البحر فقفز رجل من أعلى إحدى الصخور لينقذها وعندئذ أخذ الناس يصيحون إعجابًا بشجاعته فصاح فيهم بعد أن أنقذ البنت:

– من هو الكلب ابن الكلب الذي دفعني من أعلى الحجر إلى البحر ليغرقني.

95 – اشتهر رجل بالغفلة حتى بلغ في غفلته أنه نظم قلادة من خزف، وجعلها في عنقه، فسئل عن ذلك، فقال لأعرف بها نفسي، فبات ذات ليلة فأخذ أخوه قلادته فتقلدها فلما أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه. قال له يا أخي أنت أنا، فمن أنا؟!

96 ـ كان أحد المحامين الفاشلين في مكتبه الذي لايزوره فيه أحد ونظر من النافذة فرأى رجلا يقصد المكتب فانتظر حتى دخل وجلس، فأخذ المحامي سماعة الهاتف وبدأ يتكلم كأنه يخاطب وزير العدل: «... نعم سيدي الوزير، لا مانع سأزورك في المنزل هذا المساء، طبعا سنتناول العشاء معا. أرجو أن تأمر وكيل النيابة أن ينظر القضية كما طلبت أنا.. شكرا... إلى اللقاء».. وفتح الباب وقال للرجل: «تفضل!» فقال الرجل: «معذرة أنا جئت لأصلح التلفون فقط ويظهر أنه ليس معطلا، سأنصرف، شكراً....»

97 ـ التقى ثلاثة: أحدهم يدعي أنه ينظر جيدا فيرى الأشياء واضحة من مسافة بعيدة، والثاني يدعي أنه يسمع جيدا، ويميز الأصوات من مسافة بعيدة أيضاً، والثالث يكفر كثيرا... فتعجب الرابع ولم يصدق... وأخيرا أراد أن يمتحنهم فسأل الأول: «ماذا ترى الآن؟» قال: «أرى في ذلك القصر البعيد بنت صاحب القصر وخاتمها يسقط من أصبعها»، قال الثاني: «نعم لقد سمعت صوت سقوطه»، فقال الثالث: «هذا الذي يجعلني أكفر كثيرا....»

98 ـ سأل رجل شخصا جالسا في الحان: «متى وفق مكتشف دوران الأرض لاكتشافه هذا؟» فأجاب الرجل: «يوم شرب قارورة ويسكي....»

99 ـ طلبت امرأة بدينة من رجل نحيف أن يراقصها، وكانت الحفلة خيرية فأعجبها، فسألته: «ماذا تشغل الآن؟» قال: «مدحرج براميل....»

100 ـ سافر رجل واعظ مع تاجر وقاضي، فأردا أن يتهكما به، فقال له القاضي: «إن المثل يقول من كثر كلامه كثر خطؤه، وأنت رجل تكثر الكلام بحكم مهنتك كواعظ، فهل تذكر كم مرة أخطأت؟» قال: «نعم أخطأت مرتين، مرة أردت أن أقول قضيبان في النار... فقلت قاضيان في النار، ومرة أردت أن أقول إن الفجار لفي جحيم....قلت التجار.....»

101 ـ وأرسل أحدهم رسالة إلى صاحب برنامج في الاذاعة ففتحها وقت إرسال البرنامج فوجدها كلها سباب وشتم له، وداخلها صورة كلب مكتوب تحته إسم صاحب البرنامج، فقال على الفور: «وهذه رسالة نسي صاحبها أن يذكر اسمه وبعث بدلا من ذلك صورته، وأقول له أن صاحب البرنامج يبادلك كل العواطف والمشاعر التي عبرت عنها في رسالتك....»

102 ـ قال جحا:

كنت في السوق يوماً، فنزلت عن حماري، وتركت جبتي على ظهره وأوصيته أن يحرسها حتى أعود، فلما رجعت إليه لم أجد جبتي؛ فأهويت

بعصاي على ظهره سائلاً إياه:

أين جبتي أيها الحمار الأحمق؟

فلما تعبت من طول السؤال أخذت بردعته ووضعتها على ظهري قائلاً له: والله لا أعطينك بردعتك حتى ترد لي جبتي أيها العنيد....

103 ـ قال جحا:

أعدت لي زوجتي حساءً، فجلسنا نشربه أنا وهي، فشربت زوجتي ملعقة؛ فاحمر وجهها ودمعت عيناها، فقلت لها:

ماذا دهاك يا امرأة؟، وَلِمَ دمعت عيناك؟

فقالت: تذكرت أمي فبكيت لفراقها.

فأخذت ملعقة لأتناول من الحساء فوجدته شديد السخونة؛ فأحرق فمي ثم دمعت عيناي، فقالت زوجتي:

وأنت لِمَ دمعت عيناك؟

فقلت لها مغتاظاً: أبكي على أمي التي زوجتني إياك.

104 ـ قال جحا:

جاءني رجلان، وقال أحدهما: ياسيدي إن هذا الرجل كان حاملاً على عاتقه حطباً فزلقت رجله ووقع وتناثر الحطب، فناداني وطلب مني أن أساعده... فقلت له: ماذا تعطيني أجرة على عملي؟... فقال: لاشيء...

فـقلت لـه: أوافق، وسـاعـدته على حـمـل الحطب فلم يعطني اللاشيء الذي وعدني به؛ فأنا أريد اللاشيء وإلا ضاعت حقوقي.

فـقلت لـه: حـقـك يجب أن تحـصـل عـليـه، ولابد له من أن يفي بوعـده ويؤدي ما عليه.

ثم نظرت إلى سجادة مفروشة، وقلت للمدعي:

تقدم وخذ ما تجده تحت السجادة.

فتقدم ورفع السجادة، وقال : لاشيء تحت السجادة.

فقلت: خذ اللاشيء واذهب، فهذا حقك.

105 ـ كان لرجل ذكي أذنان طويلتان فأراد صديق له أن يغيظه وقال له: ألا ترى يا صديقي أن أذنيك طويلتان جداً على جسم إنسان، فأجابه: صحيح أن أذناي طويلتان ولكن ألا ترى أن أذنيك قصيرتان على جسم حمار.

106 ـ صفع أحدهم شخصا على قفاه بقوة، فانفعل هذا الأخير وسأل:

- أريد أن أعرف هل هذا مزاح أم جد؟.

فأجابه الصافع: بل جد

فقال الثاني: إذن لابأس، فأنا لا أحب المزاح.

107 ـ أراد أحدهم أن يحرج شخصا ادعى أنه تعلم الانكليزية في 10 أيام.

فقال له: إذا أردت أن تقول «تعال هنا» فماذا تقول؟

فأجابه المدعي: «كام هير».

- وإذا أردت أن تقول له أخرج ؟

فأجابه: أخرج من الغرفة وأقول لك «كام هير».

108 -قال الرجل لبائع السمك:أيوجد عندك سمك طازج؟ البائع: ألم يكن السمك الذي أعطيتك إياه منذ أسبوع طازجا ؟ قال الرجل: نعم، البائع: - هذا منه؟!

109 - مر رجل على جحا ورآه يصطاد لكن سنارته كانت مغروسة في الرمال، احتار الرجل وسأل جحا ماذا تصطاد ؟ قال جحا: لا أجيبك حتى آكل فأنا جائع ولفرط فضوله أحضر الرجل الأكل لجحا وبعد أن شبع قال له والآن أخبرني يا جحا: لقد كنت أصطاد الأغبياء من أمثالك.

110 ـ ونزل أحدهم ضيفا على رجل بخيل فوجد بيته شبه خراب غير مفروشة، ولا مؤثثة، وصادف أن مات أحد الجيران فصارت زوجته تندبه

وتقول: «أين يذهبون بك ياعزيزي؟... إلى حفرة لا فراش فيها ولا غطاء ولا مصباح». وقام الضيف فسأله صاحب البيت: «إلى أين؟» قال: «أو ليسوا قادمين به إلى هنا؟....»

111 ـ سأل أحدهم رجلا: «أصحيح أن المرأة تحب الرجل لجماله؟» فأجابه: «صحيح ولكن بحذف الجيم...»

112 ـ قال أحد المجربين:

سافرت وابني يوما إلى قرية مجاورة؛ فركبنا حماري وسرنا.... فقابلنا الناس، فقال بعضهم لبعض:

انظروا ظلم الإنسان للحيوان؛ يركب هو وابنه على حمار ضعيف.

فخجلت من كلامهم، ونزلت أمشي وتركت ابني راكباً...

فمررنا بقوم، فسمعتهم يتهامسون: انظروا! كيف يركب الغلام ويترك والده يمشي على قدميه!!

فنزل ابني خجلاً من كلامهم، وقال:

اركب أنت يا أبي...

فمررنا بقوم فقالوا:

انظروا إلى هذا الرجل، يركب ويترك ابنه الهزيل يمشي.... فنزلت وجريت خلف الحمار أنا وابني، قائلا: «لن نسلم من ألسنة الناس مهما فعلنا....»!!

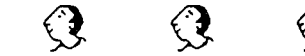

113 ـ قال جحا:

كنت في السوق يوماً لأشتري خضراً وفاكهة؛ فامتلأ الخرج حتى أصبح ثقيلا....

فركبت حماري وحملت الخرج على رأسي، فقابلني صديق لي، وقال:

– لم لا تضع الخرج على الحمار، وتركب بلا عناء؟!

فقلت متعجباً من ظلم الإنسان للحيوان:

– أنصف يارجل؛ إن هذا الحيوان يريحنا، فهل يجوز أن نحمله شيئا فوق حمله إياناً؟!...

فليحملني أنا؛ وأنا أحمل الخرج.

114 ـ قال جحا:

سألني أحد الأنذال: هل الناس من أصل واحد ودم واحد؟ فأجبته مغتاظاً من حذلقته: لا بالطبع، فإن منهم الأخيار الذين خلقوا من ماء دافق، ومنهم الأنذال الذين خلقوا من ماء مهين، فبهت وانصرف.

115 ـ دخل بدوي إلى المدينة وجاع فسأل عن دكان الأغذية فأشاروا له إلى جهة معينة، فلما وصل وجد طابورا من الناس أمام سينما،وقف أمام الشباك فسأله الجالس أمامه: «هل تريد بلكون أم القاعة؟» فقال البدوي: «ضع الاثنين في قطعة خبز مع مقدار من «الهريسة...»

116 ـ عجوز وزنت عسلا لرجل فكان العسل أقل من 1000غرام. فوضعت أصبعها مع العسل وقالت للرجل: «خذ إنه كيلو إلا «أصبع»...»

ألمانيا

117 ـ وصل أحد الغرباء إلى نزل ريفي. وسأل أين المرحاض؟. فلما دلّ عليه وجده نصف متهدم، لم يبق هناك غير الباب وجداري الجانبين، وقد اختفى الجدار الخلفي فطمأنه صاحب النزل بقوله:

ـ ليس ثمة ماتخشاه، ياسيدي... فمن الأمام هناك الباب، ومن الخلف، لا أحد يستطيع معرفتك...!

118 ـ المعروف عن سيارات الأوتوبيس الألمانية أنها بطيئة في سيرها، وفي مرّة صعدت إحدى النساء الحوامل إلى الحافلة، وطلبت إلى قاطع التذاكر بطاقتين فأبدى هذا دهشته قائلاً:

ـ ولكن طفلك، ياسيدتي، لم يولد بعد.

ـ لابد أنه سيولد قبل أن نصل!...

119 ـ قضى التاجر بضعة أشهر وهو يحاول أن يحمل أحد زبائنه على دفع ما يتوجب عليه، وأخيرا أرسل إليه رسمًا لأولاده الثلاثة، وقد كتب على ظهر الرسم هذه العبارة:

«انظر لماذا أنا بحاجة إلى مالي!» وبعد فترة وصلته بالبريد صورة شقراء حسناء مع هذه العبارة المكتوبة على ظهر الصورة.

«انظر لماذا أنا عاجز عن الدفع...!»

انجلترا

120 ـ دخل أحدهم الكنيسة أثناء العظة الرئيسية فتقدم من أحد المؤمنين وسأله بصوت خفيض: هل مضى زمن طويل على الكاهن وهو يلقي عظته، فأجابه المؤمن:

منذ ثلاثين سنة أو أربعين؟!

فقال الرجل: إذن سأبقى، ينبغي أن يكون على وشك الإنتهاء.

121 ـ كان أحد الإنكليز يمر على ضفة نهر الثيمز في يوم إشتد ضبابه، فسمع صوت استغاثه، فحول بصره ناحية الصوت فأبصر رجلا يحرك ذراعه ويصيح بكل قواه طالبا النجدة فسأله صاحبنا بكل برودة: لماذا تصيح هكذا؟

ـ ألاترى أنني أغرق؟ ـ وماذا سيفيدك الصياح؟

ـ أتعتقد أنك ستعوم إذا رفعت صوتك!!

122 ـ وصل الزوجان إلى مطار هيثرو في إنكلترا... وهو مطار لندن، وهما مثقلان بالحقائب. وبدا على الرجل أنه غاضب عندما صاحت الزوجة: آه! رباه! كان علي أن أحمل البيانو. فقال الزوج: أهذا وقت المزاح؟!

ـ ولكنني لا أمزح ياعزيزي، فقد نسيت بطاقة السفر فوق البيانو..

123 ـ قال الناقد، قليل الذكاء: في شبابي كنت أكتب كثيراً، وفي مواضيع مختلفة خواطر، تأملات، أشعار، وفي ذات يوم كتبت شيئاً قبلته جريدة (الصنداي تايمز) دون تردد: وهو؟

ـ قسيمة الاشتراك لمدة سنة!!

124 ـ في اللحظة التي أوقفت فيها إحدى السيدات سيارتها الميني موريس في موقف ماربل آرتش ناداها الحارس، وقال لها:

ـ أحسب أنك لم تنتبهي، ياسيدتي، إلى أن لوحة رقم السيارة الخلفية موضوعة بالمقلوب. فطمأنته بقولها: ـ أعلم ذلك، ياسيدي، فتلك وسيلة عملية لكي أتعرف بها على سيارتي عندما أعود مساءً لأخذها.

125 ـ قال مدير أحد الأقسام في شركة كبيرة للتأمين:

– أود أن أطالب بترقية الموظف «فربدريك مارتون»، فهو من أفضل العناصر في فريق الوسطاء.

ـ وماهو العمل العظيم الذي قام به مرتون هذا؟

ـ نجح في إقناع شيخ إحدى المدن في ساسيكس بأن يعقد «وثيقة» تأمين لمصلحة الإطفاء فيها ضد خسائر الحرائق!!

126 ـ أراد السائح البريطاني الذي لم يكن يعرف أي كلمة إسبانية أن يبتاع بطاقات لحضور حفلة مصارعة الثيران، وعبثا حاول أن يفهم خادمة الفندق الذي ينزل فيه قصده، فلما يئس رسم بإصبعه قرنين على رأسه، وتظاهر بأنه يرغي ويزبد. وللحال لمعت في رأس الخادمة فكرة جعلتها تهرع إلى مديرة الفندق وتقول لها.

ـ سيدتي هناك إنكليزي.. يود مقابلة زوجك!

127 ـ قال المراقب في السكة الحديديةللمرأة العجوز: ـ بطاقتك لمدينة نيوكاسل، وهذا القطار مسافر إلى باد نغتون، فقالت المسافرة متأففة: ـ لكم هو مزعج هذا الأمر، وهل يحدث أن يخطىء السائق هكذا أحيانا كثيرة!!

128 ـ بعد عشاء ممتاز قرّر شابان إنكليزيان العودة إلى البيت في أحد الزوارق، فراحا يجدفان طوال الليل، فلما طلع النهار قال أحدهما للآخر:

ـ إنه لأمر مؤسف أن نكون قد نسينا فك الحبل الذي يشد القارب إلى الشاطىء!!!

129 ـ نزل إيرلندي وإنكليزي واسكتلندي من القطار: الأول قفز منه وهو سائر والثاني انتظر حتى وصل إلى المحطة، أما الثالث: فانتظر حتى ذهبوا ثم بحث عمّا إذا كان أحدهما قد ترك شيئاً في مكانه.

130 ـ ذهب إنكليزي ذات يوم إلى نيويورك وأقام في فندق «الدورف إستوريا» الفخم وقبل أن يعود إلى وطنه طلب من بواب الفندق أن يروي له أفضل نكته يعرفها ليرويها بدوره على أصدقائه البريطانيين وتحوز إعجابهم فقال له البواب مبتسما:

ـ لابأس إسمع هذه: لأبي ولدليس أخي فمن يكون:

فأطر ق الإنكليزي مفكرا ولكنه عجز عن حل هذا اللغز فقال البواب وقد رنّت على شفتيه إبتسامة الظفر: إنه أنا...

ـ إنها لنكتة مدهشة حقا!

وعاد الإنكليزي إلى وطنه فاستقبله في محطة السكة الحديدية زهط كبير من ذويه ومعارفه فراح يصف لهم عجائب أمريكا واحدة واحدة حتى قال: ولدي نكتة مدهشة سأرويها لكم فاسمعوها: لأبي ولدليس أخي فمن يكون؟ فتطلع بعضهم البعض الآخر وفكروا وأطالوا التفكير، فلما أعلنوا عجزهم عن حل اللغز، هز صاحبنا رأسه وقال مبتسما:

- إنه بواب فندق و«الدورف أستوريا»!

فانفجر الجميع في ضحكة جنونية هي ضحكة الإستهزاء والسخرية.

131 ـ توقفت سيارتان في طريق ضيق كانت كل منهما تسير اتجاه الأخرى ورفض السائقان التراجع، ولتأكيد الموقف.السائق الأول فكر ثم أخرج جريدة وراح يطالعها في برودة تامة فنظر إليه السائق الثاني وقال:

- من فضلك عندما تنتهي من قراءة الجريدة أعطني إياها لأقرأها.

132 ـ قال اللندني:

ـ لقد أصبح الناس اليوم شديدي الوقاحة، فقد شاهدت ذات يوم أمام كنيسة القديس يولس قبعة رثة موضوعة على كرسي، وفوقها هذه اللافتة:

«إشفقوا على متسول فقير ذهب لتناول غذائه».

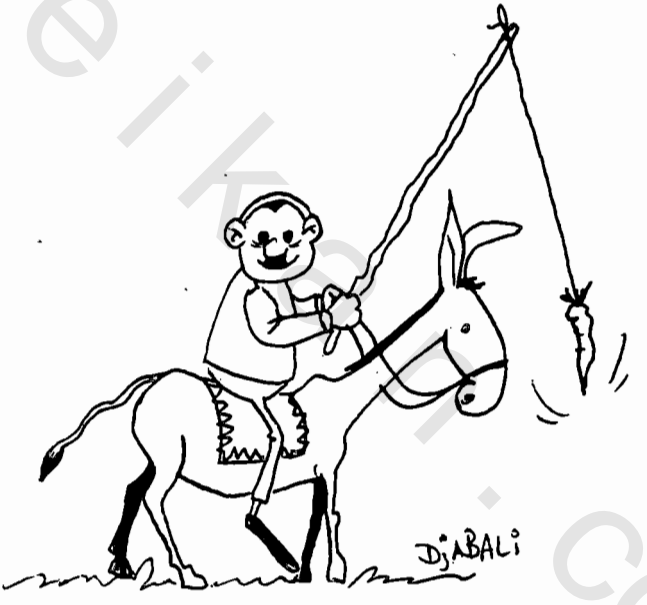

الحمار: وراك ووراك... والزمن طويل

obeikan.com

إيطاليا

133 ـ فيتوريو دوسيكا، متعصب لإيطاليته كثيرا، أسمعه يروي هذه النادرة: عندما يروون للفرنسي قصة تراه يضحك ثلاث مرات، مرة عندما يروونها له، ومرة ثانية عندما يفسّرونها له، ومرة ثالثة عندما يفهمها.

وعندما يروون للإنكليزي قصة فإنه لايضحك سوى مرتين مرة عندما يروونها له، والثانية عندما يفسرونها له لأنه لا يفهمها.

وعندما يروونها للألماني قصة فإنه لايضحك إلا مرة واحدة، وهي عندما يروونها له، ذلك بأنه لافائدة من تفسيرها له فهو يفهمها قط!!

وعندما يروونها للإيطالي فإنه لايضحك البتة لأنه يكون قد سمعها منذ أمد بعيد!!

134 ـ كان كورسيكيان يجلسان على شرفة أحد المقاهي، وقد لزما الصمت طوال ربع ساعة، وفجأة فتح أحدهما فمه للتثاؤب فقال الآخر:

ـ آه، يا أنطون، إغتنم، إذاً هذه المناسبة لمناداة القارسون (النادل)!

بلجيكا

135ـ لم تسلق ربة المنزل البيض لأفراد أسرتها الصغيرة منذ أن فقدت الوصفة، بكل سخافة!

136 ـ صاح البلجيكي، وهو يقلّب صفحات جريدته:

ـ يالسوء الحظ! يالسوء الحظ! كدت أربح الجائزة الكبرى في اليانصيب وقدرها عشرة ملايين فرنك، لو لم يختلف الرقم بعدد واحد.

فسأله صديقه:

ـ وكيف كان ذلك؟

ـ إن الرابح يدعى بيجفاردن ويقيم في المنزل رقم 37 في شارع سيمرزاك، وأنا أقطن في المنزل رقم 36 في الشارع نفسه!

137 ـ لن تتوصل مطلقاً إلى إقناع أحد سكان مدينة نيمور بأن القمر أبعد من العاصمة بروكسل. فتراه يوضح لك موقفه بقوله:

ـ عندما يكون الطقس بديعاً والسماء صافية يمكنك أن تشاهد من نيمور القمر بكل وضوح، بينما لا تستطيع رؤية بروكسل!

138 ـ ماذا يقول البلجيكي الذي يزور متحف «اللوفر» عندما يشاهد تمثال فينوس دو مليو المقطوعة الذراع؟

ـ ينبغي أن أتوقف عن قضم أظافري!

139 ـ زار الفلاح البلجيكي للمرة الأولى في حياته سويسرا، فلما عاد إلى قريته، تحلّق حوله أصدقاؤه، وسألوه:

ـ هه، أجميلة هي سويسرا؟.

ـ تبًا لها! انزعوا منها الجبال والبحيرات، فإنها تصبح تماما مثل بلادنا.

140 ـ حذّر أحد الأساتذة الجامعين في بلجيكا طلابه الشباب:

ـ كونوا دائما متسامحين مع الحمقى، فهم غالباً أذكى منكم!

141 ـ يدرس خبراء علم الأحياء (البيولوجيا) إمكانية خلق إنسان له ستة أصابع في كل يد.

إنها السبيل الوحيدة لكي يتعلم البلجيكيون العدّ حتى الرقم 12.

142 ـ يفرق البلجيكي بطريقة مثالية بين البرد والحّر. فعندما يخرج من الحمّام يقف أمام المرآة، فإذا كان جسمه أزرق اللون يعرف أن الماء

الذي استحم به كان بارداً، وإذا رأى جسمه أحمر، كان الماء ساخناً، بل مغلياً!

143 ـ نجح أحد صانعي ورق الكاربون في بيع كل ما كان يختزنه من هذا النوع من الورق الذي يستعمل لطبع النسخ على الآلة الكاتبة.

لقد باع ما لديه على أنه مناديل «كلينكس» لعمال أحد المناجم!

144 ـ في منزله الريفي يحتفظ البلجيكي بشمعة يضيئها لكي يتأكد من أنه أطفأ النور الكهربائي..!!

145 ـ اكتشف البلجيكيان اللذان لم يغادرا قط بلادهما المنبسطة أراضيها، للمرة الأولى، سويسرا فسأل أحدهما الآخر:

ـ إني لأتساءل لماذا تبنى كل بيوت هذه المنطقة من الخشب؟

فأجابه الآخر:

ـ السبب هو أنهم بحاجة إلى الحجارة لبناء الجبال!

146 ـ عندما ترسل العمة العجوز حوالة بريدية بمبلغ من المال إلى ابن شقيقها، فإنها لاتسجل مبلغ القيمة على النموذج البريدي، ذلك بأنّها تود أن يكون ذلك مفاجأة له!

147 ـ في إحدى الجامعات سأل الطالب أستاذه:

ـ مامعنى هذا الخيط الأحمر الذي يلف بنصرك الأيمن، ياسيدي؟

ـ آه، لقد وضعته ليذكرني بما أنوي القيام به!

ـ وما كنت تنوي القيام به؟

ـ وضع رسالة في البريد.

ـ وهل وضعتها؟

ـ لا، نسيت أن أكتبها!

148ـ للقلم البلجيكي ميزة خاصة: فعلى كل طرف من طرفيه ممحاة!

149 ـ لو أن المعكرونة إخترعها بلجيكي لكان جعل ثقبيها من الخارج، لامن الداخل.

150 ـ كان ينبغي أن يمنع المكاوي في بلجيكا، لأن الكثيرات من ربات البيوت يحرقن أنفسهن إذ يرفعن المكواة إلى أذنهن عندما يرن جرس التلفون.

سويسرا

151 ـ أراد أحد المغامرين قيادة طائرة مستعينا في ذلك بتعليمات وجدها في إحدى المجلات، ولا تسل عن فرحته وهو يحلق في الأجواء وبعد زمن قليل أراد صاحبنا النزول إلى الأرض فقلب صفحة المجلة فإذا به يجد العبارة التالية، وأما عن كيفية النزول فنعدكم يا أعزاءنا القراء بنشرها في العدد القادم.

152 ـ اقتناع السويسري جهاز راديو موجات قصيرة لأنه يسكن في مسكن صغيراً جداً.

153 ـ كيف يعرف السويسري من جينيف يده اليمنى من يده اليسرى؟

ـ إنه يعرف أن يده اليمنى هي تلك التي يكون فيها الإبهام إلى اليسار، وأن يده اليسرى هي تلك التي يكون فيها الإبهام إلى اليمين.

154 ـ نزل المسافر السويسري في الفندق وسط الليل، وقال لحارس الفندق:

ـ أعطني كوب ماء!! وحمل الكوب وصعد إلى حجرته، ثم ما أن عاد مسرعا بعد 5 دقائق، طالبا كوب ماء آخر من الحارس وكرر ذلك عدة

مرات، إستغرب الحارس وسأله: ألاقل لي ياسيدي هل أنت ضمآن إلى هذه الدرجة؟

فأجاب الرجل: لا، أنا لست ضمآن، هناك حريق في حجرتي.

155 ـ كانت امرأة تقود سيارتها في رحلة سياحية عبر أروبا، وفي إحدى المدن توقفت قرب أعمدة منهارة في موقع أثري لكي تلتقط لها صورة تذكارية. وفجأة هتفت لمرافقيها لاتدعوا السيارة تظهر في الصورة، سيظن زوجي أنني أنا التي صدمت الأعمدة وأوقفتها.

obeikan.com

من التراث العربي

156 ـ مات لأبي العطوف ابن وكان يتفلسف فلما وضع في القبر قال للحفار، أضجعه على شقه الأيسر فإنه أهضم للطعام.

157 ـ قال أبو الفيس: رأيت رجلا يعرج فقلت له: مالك؟ فقال: غدًا يريد أن يدخل في رجلي شوك.

158ـ جاء رجل إلى صديق له من أهل السوق فشكا اليه ضاقة وسأله أن يقرضه دراهم فقال: نعم وكرامة، ياغلام هات الكيس والميزان والمرآة ووزن له ما التمسه فأخذه الرجل وأثنى عليه وقام ليقبل رأسه، فقال يا أخي أن تقبل رأسي لا أحب ولكن لي إليك حاجة قال وماهي؟ قال: انظر في هذه المرآة كيف تبصر وجهك من الفرح ناظراً مشرقا فأحب أن يكون وجهك إذا سألتك رد ما قبضت مثل ماهو الساعة.

159 ـ استدعى رجل أشعب ليشاركه طعامه فبينما هما يأكلان إذ بالباب يطرق فقال أشعب: ماأردنا إلا قد صرنا إلى مانكره. فقال صاحب المنزل: إنه صديق لي وفيه عشرة خصال: أولها أنه لا يأكل ولا يشرب، فقال أشعب: التسع لك ودعه يدخل!

160- عن أبي يوسف القاضي قال : ثلاث... صدق باثنتين و لا تصدّق بواحدة " إن قيل لك أن رجلا كان معك فتوارى خلف حائط فمات فصدّق و ان قيل لك ان رجلا فقيرا خرج الي بلد فاستفاد مالا فصدّق وإن قيل لك أن أحمقا خرج إلي بلد فاستفاد عقلا فلا تصدّق.

161 ـ قال عبد الله بن محمد : قلت لرجل مرة كم في هذا الشهر من يوم ؟ فنظر إلي و قال : لست أنا و الله من هذا البلد !

162 - قيل لبعض المغفلين : سأل عنك فلان فقال :يسأل الله عنه وملائكته .

163-قالت امرأة لأشعب : هب لي خاتمك اذكرك به ، فقال لها أذكريني أني منحتك إياه فهو أحب إلي .

164 ـ سئل أحدهم عن أخوين أيهما أسن قال: هما توأمان، وهما على ما أظن من أم واحدة.

165 ـ قال بعضهم رأيت ابن خلف الهمداني في الصحراء يطلب شيئاً فقلت: له ما تبتغي هاهنا؟ قال دفنت شيئاً ولم أهتدي إليه فقلت هلا

علّمت عليه؟ قال: جعلت علامتي قطعة من صوف الغنم كانت فوقه وما أراها الساعة.

166 ـ سأل أحدهم أبا نواس، «أيهما أفضل أبو بكر الصديق، أم علي بن أبي طالب؟» فأجاب «أفضل منها معا يزيد بن الفضل» فسئل: «ومن يزيد بن الفضل هذا» قال: «رجل يعطيني ألف درهم كل سنة...»

167 ـ ومرض مرة فجاءه أحد أصدقائه يمازحه ويقول: «أعتقد أنك راحل اليوم أو غداً إلى الدار الآخرة، فلو حملتك رسالة إلى أبي؟» فقال أبو نواس: «ولكن ليست طريقي على النار...»

168 ـ ونظرا جامع الصيدلاني في المرآة فضحك فقالوا: يا أبامحمد مالك تضحك؟ قال: من وجهي وهو من بعيد أحسن منه وهو قريب.

169 ـ ورث بعضهم نصف دار فقال: يوماً قد عزمت على بيع نصف الدار الذي لي واشتري به النصف الآخر لتصير كلها إلي.

170 ـ قال أبو مسمع البصري كنا نجالس أبا الهذيل في مجلسه فجاء شاب له رواء ومنظر وسمت فقعد فأجللناه لظاهره، فقال أبو الهذيل:

ليس للعجم كتاب أجل من الكتاب المترجم نحو «دان كود»، وقد استفتح مؤلفه بثلاث كلمات ليس لهن نظير منها، أنه قال: من أخبرك أن عاقلا لم يصبر على مضض المصيبة فلا تصدقه، ومن أخبرك أن عاقلا أساء فلا تصدقه، ومن أخبرك أن حماة أحبّت كنّتها فلا تصدقه. فأنبرى الغلام وجثا وقال: حدّثني أبي عن جدي رحمة الله عليه... من أخبرك أن الجائع كالشبعان فلا تصدقه، ومن أخبرك أن النائم كاليقظان فلا تصدقه، ومن أخبرك أن الراضي كالغضبان فلا تصدقه، فقلنا له: من أي بلد أنت؟ قال من دوين السماء وفويق الأرض، فقال له: ما اسمك؟ قال: لجام قال: فالكنية قال: أبو السرج فقال له: فما بالك لاتنهق وأنت حمار، فقام مغضبا يجر إزاره وهو يقول ليس الذنب لكم، إنما الذنب لي حيث أجالس أمثالكم وأنتم لا تدورن ما طحاؤها.

171 ـ قال أبو العبر:

كنا نختلف ونحن أحداث إلى رجل يعلمنا الهزل فكان أول مايريد قلب الأشياء، فكنا نقول إذا أصبح: كيف أمسى، وإذا أمسى. كيف اصبحت، وإذا قال لأحدنا تعال تأخر إلى الخلف، وإذا قال اذهب سعى بين يديه، وكانت له أرزاق يعمل كتابتها في كل سنة، فعملها وأنامعه، فلما فرغ من التوقيع فيها وبقي الختم قال لي: أتربها وهاتها، قال فمضيت وصببت عليها الماء فبطلت، فلما رآها قال لي: ويلك ما صنعت؟ قلت: مانحن فيه طول النهار من عكس الأشياء، فقال والله لا صحبتني، أنت أجهل مني وأحمق.

172 ـ وكتب المنصور إلى زياد بن عبيد الله الحارثي ليقسم مالا بين القواعد والعميان والأيتام، فدخل عليه أبو زياد التميمي وكان مغفلا، فقال: أصلحك الله، اكتبني في القواعد فقال: عافاك الله والقواعد هن النساء اللائي قعدن عن أزواجهن، فقال: اكتبني في العميان: قال اكتبوه فإن الله تعالى يقول:

«فإنها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور»قال أبو زياد واكتب ابني في الأيتام فقال:نعم من كنت أباه فهو يتيم.

173 ـ سئل بعضهم عن مولده فقال: ولدت رأس الهلال النصف من شهر رمضان بعد العيد بثلاثة أيام، أحسبوا الآن كيف شئتم.

174 ـ قال وسمعت بعضهم يدعو يقول «اللهم أغفر لأمي ولأختي ولامرأتي، فقلت له كيف تركت ذكر أبيك؟ قال: لأنه مات وأنا صبي لم أدركه ولم أعرفه.

175 ـ لقي رجل رجلاً فقال له متى قدمت؟ قال غداً. فقال لو قدمت اليوم سألتك عن صاحب لي فمتى تخرج؟ فقال: أمس قال لو أدركتك لكتبت معك كتباً.

176 ـ ونظر أحد المغفلين إلى منارة المسجد فقال لآخر: ماكان طول أولئك الذين بنو هذه المنارة، فقال له أسكت ما أجهلك، ترى أن في الأرض أحداً يطول هذه المنارة وإنما بنوها على الأرض ثم رفعوها أو حفروا بئرا وقلبوها.

177 ـ قال بعضهم: رأيت رجلا محموماً مصدّعاً وهو يأكل التمر ويتكرهه، فقلت له: ويحك لم تأكل هذا في حالك هذا؟ يقتلك، فقال: عندنا شاة ترضع وليس لها نوى فأنا آكل هذا التمر مع كراهيتي له لأطعمها النوى. فقلت: وأطعمها التمر بالنوى، قال: أو يجوز هذا؟ قلت: نعم، قال: والله فرجت عني، لا إله إلا الله ما أحسن العلم.

178 ـ قيل لأعرابي: ما اسم المرق عندكم؟

قال: السخين.

فقيل له: فإذا برد؟

قال: لا ندعه حتى يبرد.

179 ـ حكى، أن خالد بن الوليد، لما توجه من الحجاز إلى أطراف العراق، دخل عليه عبد المسيح بن عمر وبن نفيلة...

فقال له خالد: أين أقصى أثرك؟

قال: ظهر أبي.

قال: من أين خرجت؟

قال: من بطن أمي.

قال: علام أنت؟

قال: على الأرض.

قال: فيم أنت؟

قال: في ثيابي.

قال: فمن أين أقبلت؟

قال: من خلفي.

قال: ماذا تريد؟

قال: أمامي.

قال: ابن كم أنت؟

قال: ابن رجل واحد.

قال: أتعقل؟

قال: نعم وأقيّد.

قال: أحرب أنت أم سلم؟

قال: سلم.

قال: فما بال هذه الحصون؟

قال: بنيناها لسفيه، حتى يجيء حليم، فينهاه.

obeikan.com

180 ـ مرّ عيسى عليه السلام برجل وهو يأكل لحما فقال: لحم يأكل لحما، أف لهذا..!!

181 ـ قال ابن السماك لجارية له تصغى إلى كلامه: كيف تجدين كلامي؟ قالت ما أحسنه إلا أنك تكثر ترداده قال: «إنما أردده ليفهمه من لم يفهمه» قالت إلى أن يفهمه من لم يفهمه، ملّه من قد فهمه».

182 ـ أوصت أعرابية ابنها وقد أراد السفر، فقالت «أي بني إجلس أمنحك وصيتي وبالله توفيقك فإن الوصية أجدى عليك من كثير عقلك،، أي بني الصبر، فإن به ينال الانسان مالا يناله بغيره... الصدق فإنه ماكان في شيء إلاّ زانه ولانزع من شيء إلاّ شانه، الجد والإجتهاد، بهما يحقق الإنسان أمانيه في الحياة، أي بني الكذب فإنه يزري بأخلاق المرء، النميمة فإنها تزرع الضغينة وتفرق بين المحبين، ولا تظن بنفسك ولاتبخل بما لك فتفقد مكانتك بين إخوانك، أي بني إياك والتعرض لعيوب الناس فتتخذها هدفا،، وإياك أن تتهاون في حقوق الناس فيهون عليهم أمرك، ومن جمع الحلم والسخاء فقد ربح الحياة والآخرة».

183ـ قال رجل من أهل الشام لرجل من أهل المدينة: عجيب منكم أن فقهاءكم أظرف من فقهائنا، ومجانينكم أظرف من مجانيننا .!

قال: أو تدري من أين ذلك؟

قال: لا أدري.

قال: من الجوع، ألاترى أن العود إنما صفا صوته لأنه خلا جوفه.

رجع بخفي حنين

184 ـ كان حنين إسكافياً، فساومه أعربي بخفين، فاختلفا حتى أغضبه، فأرد غيظ الأعرابي. فلما ارتحل الأعرابي أخذ حنين أحد خفية، وطرحه في الطريق، ثم ألقى الآخر في موضع آخر. فلمّا مرّ الأعرابي بأحدهما قال: ما أشبه هذا الخف بخف حنين، ولو كان معه الآخر لأخذته! ومضى. فلمّا انتهى إلى الآخر ندم على تركه الأول وقد كمن له حنين. فلما مضى الأعرابي في طلب الأول عمد حنين إلى راحلته وما عليه فذهب بها. وأقبل الأعرابي، وليس معه إلاّ الخفان، فقال له قومه: ماذا جئت به من سفرك؟ فقال: جئتكم بخفّي حنين».

185 ـ طلب المأمون إلى أصدقائه أن يطلعوه على كلّ ما يسمعون، ويشاهدون في العاصمة العباسية ، وذات يوم، أخبره بعضهم أنّ أعرابياً هبط بغداد حديثاً، وأنه شديد الشبه به قائلين:

ـ يخيل إلينا يا أمير المؤمنين، عندما تقع أعيننا على هذا الأعرابي، أننا نراك، وقد تنكرت بالملابس المتواضعة، تطوف أحياء العاصمة، مستكشفاً أحوالها ، وأحوال شعبك.

فصعق المأمون، وأمر بإحضار الأعرابي شبيهه.

ونشطت التحريات على قدم وساق عن الأعرابي حتى عثر عليه في السوق، فقبضوا عليه، وأستاقوه إلى بلاط الخليفة دون أية ممانعة.

وما كاد نظر المأمون يقع على الأعرابي حتى بدت منه حركة تنم عن فرط دهشة، فقد خيّل إليه أنّ شخصه نفسه يتقدم نحوه لشدّة الشبه بينهما.

وفي أثناء المحادثة ازداد الخليفة إعجاباً لأجوبته المصيبة العاقلة، وسرعة بديهته، وخفة روحه، ومظهره الذي ينم عن النبل، وكرم المحتد، ومشيته الثابته في حضرة السيّد الحاكم.

وحاول المأمون للمرّة الأخيرة أن يمتحن مهارته على التهرب من الجواب عن الأسئلة المحرجة، فقال له بسخرية بادية:

- ألا قل لي، يا أخا العرب، أسبق لأمك أن أنت بغداد ؟

فأجابه الأعرابي بسخرية لا تقلّ عن سخريته:

- كلاّ، يا أمير المؤمنين، لقد أتى والدي إلى بغداد!

فلم يكن من المأمون إلا أن أمر له بصلة سنية، كما أمر باخراجه من العاصمة على ألا يضع رجله داخلها بعد ذلك اليوم.

الأعرابي وتقسيم الدجاجات

186 ـ قدم أعرابي من أهل البادية على رجل من أهل الحَضر، فاستضافه وكان عنده دجاج كثير، وكان له زوجة وابنان وابنتان. فقال: قلت لا مراتي: أشوي لنا دجاجة لنتغداها. ولما جلسنا جميعاً إلى المائدة قلت للأعرابي: «أقسمها بيننا». وفي نيتنا أنْ نضحك منه. فقال الأعرابي: لا أحسن القسمة، فإن رضيتم بقسمتي قسمت بينكم. فقلت

نرضى. فأخذ رأس الدجاجة وناولني قائلاً: الرأس للرئيس. ثم قطع الجناحين، وقال: «الجناحان للابنين»، ثم قطع الساقين وقال: «الساقان للابنتين»، تم قطع الزمكيّ، وقال: العجز للعجوز، تم قال: والزور أي الصدر للزائر. فلمّا كان من الغد قلت لامرأتي: أشوي لنا خمس دجاجات. فلما جلسنا إلى الطاولة، قلت: اقسم بيننا. قال الأعرابي، شفعاً أو وتراً قلت: وتراً. قال: أنت وآمرأتك ودجاجة ثلاثة. ثم رمى إلينا بدجاجة. وقال: ابناك ودجاجة ثلاثة، ورمى إليهما بدجاجة. وقال: وابنتاك ودجاجة ثلاثة، ثم قال: وأنا ودجاجتان ثلاثة. فأخذ الدجاجتين.

ولمّا رآنا في حيرة منه، قال: لعلّكم كرهتم قسمتي الوتر. قلنا: اقسمها شفعاً. فقبضها إليه، ثم قال: أنت وابناك ودجاجة أربعة، ورمى إلينا دجاجة. ثم قال: والعجوز وابنتاها ودجاجة أربعة، ورمى إليهن دجاجة. ثم قال: وأنا وثلاث دجاجات أربعة وضم ثلاث دجاجات، ثم رفع رأسه إلى السماء، وقال: الحمد لله أنت فهّمتنيها!

187 ـ دخل أعرابي على المأمون، وقال له: «يا أمير المؤمنين، أنا رجل من الأعراب». قال: «لا عجب». قال: «إني أريد الحج» قال: «الطريق واسعة». قال: «ليس معي نفقة. قال: «سقط عنك الحج». قال: «أيها الأمير جئنك مستجديا لا مستفتياً».

فضحك المأمون، وأمر له بجائزة.

188 ـ قال رجل للقاضي إياس بن معاوية: لو أكلت التمر تضربني؟ قال: لا.قال: لو شربت قدراً من الماء تضربني؟ قال: لا.قال: شراب التمر (النبيذ) أخلاط منها، فكيف يكون حراماً؟ قال إياس: لو رميتك بالتراب أيوجع؟ قال: لا. قال: لو صببت عليك قدراً من الماء، أينكسر عضو منك؟ قال: لا.قال: لو صنعت من الماء والتراب طوباً فجف في الشمس، فضربت به رأسك، كيف يكون؟ قال: ينكسر الرأس. قال إياس: ذاك مثل هذا.

189 ـ كان السمك عزيزاً في زمان كسرى، فجاءه صياد بسمكة زنتها ثمانية أرطال، فأمر له بأربعة آلاف درهم. فقالت له جاريته: تعطي في ثمانية أرطال من سمك أربعة آلاف درهم؟! قال: فردّية! فأمرت بردّه فقالت له: سمكتك هذه ذكر هي أم أنثى؟ طمعاً في أن يقول لها: ذكر، فتقول أنثى نريد، أو يقول أنثى فتقول ذكراً نريد ففطن الصيّاد فقال لها: هي خنثى لا ذكر ولا أنثى! فقال كسرى: زيدوه أربعة آلاف درهم أخرى. فقبض الصيّاد المال وانصرف، فسقط منه درهم، فأكب عليه وأخذه، فقالت له الجارية: انظر خساسته، وسوء أدبه، أعطيته ثمانية آلاف درهم، وأكب بحضرتك لأخذ درهم! فأمر كسرى بردّه: فقال: لم أسأت الأدب؟ فقال: كان على الدرهم صورة الملك، فأجللته أن يقع على الأرض! فقال كسرى: أعطوه أربعة آلاف درهم. ثم قال: هذا ما يجري من النّساء.

190 ـ قال رجُلٌ لهارون الرشيد: «إني أستطيع أن أقوم بعمل يعجز عنه جميع الناس!» فقال له الرشيد: هات ماعندك حتى نرى! فاخرج علبة مليئة بالإبر، فغرس إحداها في الأرض، ثم أخَذَ يرميها بسائر الإبر، بحيث أن كلّ إبرة تشتبك بثقب الإبرة السابقة.

ولما انتهى من رمي الإبر، وقف الرجل مزهواً بعمله، منتظراً جائزة سنيّة، فأمر الرشيد بضربه مائة جلدة، وإعطائه مائة دينار.....

ولما سئل الرشيد عن سبب هذا التصرّف قال: «أعطيته مائة دينار مكافأة على حذقه ومهارته، وأمرت بضربه مائة جلدة لأنه يضيع ذكاءه بما لا يفيد!».

191 ـ قال رجل لامرأته: الحمد لله الذي رزقنا ولداً طيباً!

فقالت: الحمد لله الذي لم يرزقْ أحداً ما رَزَقَنا!

فناداه وسألاه: يابُنَيَّ! من حَفَر البحر؟ أجاب: موسى بن عمران.

ـ ومن بلّطه؟

ـ محمّد بن الحجّاج.

فشقّت المرأة قميصها، ونَثَرتْ شعرها، وَجَعَلَتْ تبكي. فقال لها زوجها: مابك؟ قالت: لا يعيش ابني مع هذا الذكاء.

192 ـ كان الفضل بن الربيع جميل المنظر، وخفيف الظل والروح، وكان الفرج الرخجي دميماً قبيحاً. وبينما كانا يتجوّلان في مكة أبصرا

امرأة حسناء، فسألها الفضل: «ألك زوج؟» أجابت: «لا». فقال: «أترغبين في زوج من أصحاب أمير المؤمنين؟» قالت: «ومن يكون؟» فأشار الفضل إلى الفرج.

فقالت: «أتقرأ كتاب الله؟» قال: «نعم». قالت: «أتؤمن به؟» قال: «نعم!» قالت: فإن الله تعالى يقول: «ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قريناً».

فضحك الفضل؛ ولمّا دخل على الرشيد، أخبره بالأمر، فأمر بإحضارها ولما أعجب بها تزوّجها.

193 ـ أمَرَ وال على رجل جنى جناية بضرب رأسه، فلمّا مدَّ، قال: بحَق رأس أمّك إلاّ عفَوتَ عني». قال الوالي للجلاد: أوجع. فقال الجاني: بحق خدَّيها ونَحْرِها. قال الوالي: أضرب. قال الجاني: بحق ثدْيَيها. قال الوالي أضرب. قال الجاني: بحق سرَّتها. قال الوالي: ويلكم، دعوه لا ينحدر قليلاً!

هند والحجاج

194 ـ وصفت هند بنت النعمان للحجاج، فأرسل إليها يخطبها، وأجزل لها مالاً وفيراً، وتزوج بها، وشرط لها عليه بعد الصّداق مئتي ألف درهم. ثم دخل عليها في بعض الأيام، وهي تنظر في المرآة، وتقول:

وما هند إلا مهرة عربية سليلة أفراس تحللها بغل

فإن ولدت فحلا فلله درها وإنْ ولدت بغلاً فقدْ جاء به البغل.

فانصرف الحجاج راجعاً، ولم يدخل عليها، ولم تكن علمتْ به، فأراد الحجاج طلاقها، وأرسل إليها عبد اللّه بن طاهر، ومعه مائتي ألف درهم، وهي التي كانت عليه، وقال: يا بن طاهر طلقها بكلمتين ولا تزدْ عليهما فدخل عبد الله بن طاهر عليها، فقال: يقول لك أبو محمّد الحجاج: كنت فبنت، وهذه المائتا ألف درهم التي كانت لك قبله أي في ذمته. فقالت: أعلم يا بن طاهر، وإنّا واللّه، كنّا فما حمدنا، وبِنّا فما ندمنا. وهذه المائتا ألف درهم التي جئت بها بشارة لك بخلاصي من كلب ثقيف.

فبلغ بعد ذلك عبد الملك بن مروان خبرها، ووصف له جمالها، فأرسل إليها يخطبها؛ فأرسلت إليه كتاباً تقول فيه بعد الثناء: اعلم، يا أمير المؤمنين أن الإناء ولغ فيه الكلب. فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك من قولها، وكتب إليها يقول: إذا ولَغَ لكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً إحداهن بالتراب، فأغسلي الإناء يحل الاستعمال.

فلمّا قرأت كتاب عبد الملك لم يمكنها المخالفة، فكتبت إليه بعد الثناء عليه: يا أمير المؤمنين، واللّه لا أحل العقد إلا بشرط، فإن قلت ماهو الشرط قلت: أن يقود الحجاج محملي من المعرّة إلى بلدك التي أنت

فيها، ويكون ماشياً حافياً بحيلته التي كان فيها أولاً، فلما قرأ عبد الملك ذلك الكتاب ضحك ضحكاً شديداً، وأنفذ إلى الحجاج، وأمره بذلك. فلما قرأ الحجاج رسالة عبد الملك، أجاب وامتثل الأمر، ولم يخالف. وأنفذ إلى هند يأمرها بالتجهز، فتجهزت، وسار الحجاج في موكبه حتى وصل إلى المعرّة، بلد هند. فركبت هند في محمل الزفاف، وركب حولها جواريها وخدمها، وأخذ الحجاج بزمام البعير يقوده ويسير بها فجعلت هند تتواغد عليه، وتضحك مع الهيفاء دايتها، ثم قالت للهيفاء: يا داية، اكشفي لي سجف(1) المحمل فكشفته، فوقع وجهها في وجه الحجاج، فضحكت عليه، فأنشد يقول: فإن تضحكي مني فيا طول ليلة تركتك فيها كالقباء المفرج(2)

فأجابته هند:

وما نبالي إذا أرواحنا سلمت بما فقدناه من مال ومن نشب

فالمال مكتسب والعز مرتجع إذا النفوس وقاها الله من عطب

ولم تزل كذلك تضحك وتلعب إلى أن قربت من بلد عبد الملك، فرمت بدينار على الأرض، ونادت: ياجمال، إنّه قد سقط منا درهم، فارفعه إلينا. فنظر الحجاج إلى الأرض فلم يجد إلا ديناراً فقال: إنما هو دينار. فقالت: بل هو درهم، قال: بل دينار. فقالت: الحمد لله سقط منا درهم، فعوضنا الله ديناراً، فخجل الحجاج، وسكت ولم يردّ جواباً. ثم دخل بها على عبد الملك بن مروان، فتزوج بها.

1) سجف: غطاء

2) القباء المفرج: الثوب الممزق أو المشقق

فرنسا

195 ـ كان الزوج على فراش الموت، وقد شعر بأنه يقترب بخطى وئيدة، ولكن ثابتة، من شباك التذاكر الرهيب حين تسلم بطاقات الرحلة الكبرى، فأمسك بيد زوجته التي كانت تجلس بقربه على السرير الذي يضم حياته المتلاشية وتمتم:

ـ أعتقد أنه لم يبق أمامي وقت طويل، فهلا صارحتني أيتها العزيزة الطيبة وقلت إذا كنت أخلصت لي في حياتي؟. فكان جوابها بعد لحظة تفكير...

ـ وإذا لم تمت؟!

196 ـ قال أحدهم لبائع السندويتشات: أعطني سندويتشين بالمقانق، يكون أحدهما بلا خردل، فقال البائع: كما تريد ياسيدي، ولكن أيهما الذي لا أضع فيه الخردل؟!

مصر

197 ـ تقدم شحّاذ من أحد المارة وقال له:

- هل معك خمسة قروش لشرب فنجان شاي؟

- ولكن ثمن الشاي قرشان ونصف؟!

- أعرف ذلك، ولكن أريد أن أدعوك لشرب شاي معي.

198 ـ واحد نزل من البلد وهو ماشي شاف الشرطي فاتح ذارعيه ظنّه قريبه راح أخذه بالحضن.

199 ـ دخلت مصرية إلى مطعم، فطلبت من خادم المطعم أن يقدم لها دجاجة، وعندما انتهت من الأكل... ذهبت عند صاحب المطعم فقالت له: كم الفلوس، فقال لها... ماهذا أكلت دجاجة وستزيدين فلوساً.

200 ـ زار مصري الجزائر أول مرة ولما جاء وقت الأكل دخل أقرب مطعم وقال للعامل:

- أعطني شربة وبس، فذهب العامل وعاد للرجل وهو يقول: خذ الشربة لكن بس لم نطبخها اليوم....

201 ـ ست واقفة في محطة الأوتوبيس، فايت الأوتوبيس تقول له:

- عمي ياكمساري هذا الأوتوبيس رايح للجامعة ـ رد عليها، لاياست أصله ماجابش المجموع.

opelikan.com

طرائف من كل مكان

202 ـ غمرت الفرحة العارمة قلب ماريوس عندما أنجبت زوجته قبل ربع ساعة طفلا ذكرا سمّاه ماريوس، على اسمه، وقرع ساعي، البريد الباب في تلك اللحظة وقال:

ـ رسالة مضمونة باسم السيد ماريوس؟

ـ فسأل الأب: أي ماريوس الأب أم الابن!؟

203 ـ كان الشاب يروي لعمّه الفلاح العجوز بعض مشاهداته في العالم الواسع الذي جال فيه ردحاً من الزمن فقال: ذات يوم في الهند تعرفت على مهرج شديد الثراء فقد كان يملك مئة بقرة مقدسة، وألفي زوجة، فصفر العجوز من شدة الذهول، وقال:

ـ آه مئة بقرة! إنه عدد كبير جدا.

204 ـ كانت سيدتان تتنزهان، وفجأة هتفت إحداهن:

ـ رباه لقد أضعت مظلتي؟

فقالت الأخرى: ياللحماقة! متى افتقدت مظلتك؟

ـ آه، عندما أردت أن أطويها...

205ـ كانت المرة الأولى التي يدخل فيها صاحبنا داراً للسينما ابتاع بطاقة ودخل الصالة، ثم بعد دقيقة عاد إلى شباك التذاكر وابتاع بطاقة ثانية، وما لبث بعد لحظات أن عاد وابتاع بطاقة ثالثة، فقالت له قاطعة التذاكر بدهشة:

- ولكنني بعتك ثلاث بطاقات!

فقال لها: أعلم ذلك جيداً، ولكن ما أن أضع قدمي في الصالة حتى يمزق شاب مجنون البطاقة التي أسلمه إياها..

206 ـ أحد الأثرياء ذهب لزيارة افريقي تربطه به صداقة قوية، وحين دخل الثري قصر الحاكم مع ابنته الجميلة قال له صديقه: ـ اسمع ياصديقي، إن ابنتك جميلة جدا إذا زوجتها لي أهديك وزنها ذهبا فقال الثري... أعطني مهلة شهر، قال لماذا ، لكي تفكر بالامر؟ قال:لالكي أطعمها جيدا.!!

207 ـ دخل عربي لأكبر ملهى بأمريكا وعندما منعه الحارس بحجة عدم وجود امرأة رفقته وكان الرجل لايحبب صحبة النساء فعاد ومعه هيكل عظمي لانسان.فلما سأله الحارس مرة أخرى أين المرأة التي أحضرت؟ ردّ عليه هذه زوجتي،قد أكلت لحمها كلّه وتركت العظم فقط هل عندك مانع....؟

208- قال أحد الخلفاء العباسيين: «إن معاوية مذنب أثيم لم يحترم حتى مكان رسول الله في المنبر.. قبله كان الخلفاء يحترمون الدرجة التي كان يقف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنبر، بل أكثر من ذلك أن عمر احترم درجة أبي بكر، وعثمان احترم درجة عمر...» فقال أحد الحاضرين: «أولى بك يا أمير المؤمنين أن تترحم على معاوية فلولاه لكنت الآن تخطب في قاع البئر...»

209 ـ كان صديقان يتنزهان عندما فاجأتهم العاصفة، فأبرقت السماء، فقال أحدهما:

ـ يبدو أن أهل المريخ يلتقطون صوراً تذكارية لنا.

210 ـ سأل أحد السيّاح وكان يزور متحفا في أثينا:

ـ ماعمر الجمجمة البشرية؟

فأجابه الدليل.

ـ 500003 سنوات.

وانتشى السائح، وسأله.

ـ وكيف توصلت ـ إلى تحديد العمر بهذه الدقة؟.

ـ آه الأمر في غاية البساطة فعندما تسلمت وظيفتي هذه منذ ثلاث سنوات، قال لي سلفي أن عمرها 500000 سنة!

الفهرس

الجزائر.....5

ألمانيا.....45

انجلترا.....46

إيطاليا.....51

بلجيكا.....52

سويسرا.....56

من التراث العربي.....58

فرنسا 74

مصر.....75

طرائف من كل مكان.....77

obeikan.com